



## شرط صداري يعرقل الاتفاق على تحالف يجمع الفتح وسائرون

يقود الحكومة المقبلة. ويؤكد عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة عبد الله الزبيدي (المدى): "هناك اتفاق بين مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتحرك جميعاً على تحالف الفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً"، لافتاً إلى أن "هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة القادمة".

التفاصيل ص ٢

الوطني والديمقراطي الكردستاني الأمل عما تسفر عنه الساعات المقبلة لحسم القطيعة بين الصدر والمالكي قبل التوجه إلى جلسة مجلس النواب يوم السبت المقبل لاختيار رئيس للبرلمان ونائبه. ويبدو أن الأمور تتجه إلى مزيد من التعقيد بعد رفض تحالف الفتح بقيادة هادي العامري التخلي عن حليفه الاستراتيجي ائتلاف دولة القانون وزعيمه المالكي في تشكيل أي تحالف برلماني

بغداد / محمد صباح

جذّ زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر موقفه

الرافض لمشاركة ائتلاف دولة القانون وزعيمها نوري المالكي في التحالف الجديد بعدما قطعت كتلتا سائرون والفتح مراحل متقدمة لتشكيله، وعاق هذا التحفظ المفاوضات القائمة بين التحالفين. وتعد كتل ائتلاف الوطنية والفتح والحكمة والحزبين الكرديين ائتلاف

في حوار مع

## جنرال إلكتروني تكشف عن خطة لإنهاء أزمة الكهرباء

وقال الجنابي في حوار استثنائه (المدى) في عدده المقبل، انه لدى الشركة خطة استراتيجية شاملة تقوم بتنفيذها لدعم قطاع الكهرباء في البلد، حيث ستضع حلولاً على المدى القصير والبعيد لإنهاء أزمة الكهرباء في العراق، مبيناً أن "هناك خطة قصيرة الأمد خلالها ستتم إضافة أكثر من ١ ميكاواط من الطاقة الكهربائية إلى الشبكة في صيف ٢٠١٩"، مشيراً إلى أن هناك خطة أخرى "تطرح أيضاً ستكون بعيدة المدى تهدف إلى مضاعفة الطاقة الإنتاجية لوحدات شركة جنرال إلكتروني في العراق خلال الخمس سنوات القادمة ستعمل على إنهاء أزمة الكهرباء في البلد".

كشفت شركة جنرال إلكتروني لتكنولوجيا إنتاج الطاقة الكهربائية، عن خطة استراتيجية قصيرة المدى لتجهيز العراق بأكثر من ١ ميكاواط للإنتاج الحالي، بالإضافة إلى خطة بعيدة المدى أخرى لمضاعفة ما ينتجه العراق من طاقة كهربائية. ومن شأن هاتين الخطتين إنهاء أزمة الكهرباء في البلد، بحسب نائب الرئيس التنفيذي لفرع شركة جنرال إلكتروني الأميركية في العراق رشيد الجنابي.

بغداد / حامد أحمد

ممثل المرجعية لم يرحب بزيارته.. ووجهاء المحافظة يواجهونه بالنقد اللاذع

## العبادي غادر البصرة بعد اجتماع ساخن في "شيراتون"

وبرفقته وزير النفط جبار اللبيسي والداخلية قاسم الأعرجي والصحة عديلة حمود والعمل محمد شياح السوداني. وقال أمين وهب، عضو مجلس محافظة البصرة في تصريح لـ(المدى)، أمس، إن زيارة رئيس الوزراء "كانت مفاجئة وربما التراشق الذي حدث في البرلمان مع المحافظ دفعه للزيارة"، وأضاف إن المحافظ أسعد العبداني لم يكن في استقبال العبدي أثناء وصوله المحافظة.

التفاصيل ص ٣

التي خصصت لمناقشة مطالب البصرة. لكن الصلح لم يمنع العبدي من العودة إلى مهاجمة المحافظ، أو فتح النار على "جماعات سياسية مسلحة" في البصرة، قال إنها وقفت وراء عمليات الحرق والتخريب التي حدثت في الأسبوع الأخير. وبدأ أول مشهد من زيارة العبدي بطوابير طويلة لمئات السيارات التي تعطلت لساعات في البصرة، بحسب مقاطع فيديو نشرت على مواقع أخبارية، من أجل تأمين مرور موكب رئيس الوزراء

على الاجتماع مع أعضاء الحكومة المحلية، وخرج غاضباً من اللقاء الذي جرى في فندق وسط البصرة بعد انتقادات شديدة لأداء حكومته. ووجه رجل دين شيعي وممثل مرجعية النجف في البصرة انتقاداً شديداً أيضاً لزيارة الأخير واعتبارها "مشؤومة"، فيما توسط رئيس مجلس المحافظة وليد كيطان بعقد صلح بين العبدي والمحافظ أسعد العبداني الذي لم يكن في استقباله أثناء وصوله إلى المدينة على خلفية الخلاف بين الطرفين خلال جلسة البرلمان

بغداد / وائل نعمة

حاول رئيس حكومة تصريف الأعمال حيدر العبدي قلب الطاولة على خصومه حين اصطحب وزراء معه إلى البصرة وأعلن أنه لن يعود قبل إنجاز مهمته، لكنه اصطدم بأحداث لم تكن مدونة في أجندة الزيارة مما دفعه للمغادرة مساء يوم وصوله بحسب مسؤولين. وفضل العبدي الذي وصل البصرة أول من أمس الإثنين لقاءً مع شيوخ عشائر

نجم والي يكتب: طرق تقود للأرض الموعودة



7

الجوية يشكو اتحاد الجزائر للعربي.. ورواوة يقدم اعتذاره

5

مندائيو ذي قار يحتفلون بمقطوعات مندائية

7

طالب عبد العزيز يكتب: تظاهرات البصرة.. الوجه العراقي الجديد

4



## لحل أزمة الطاقة في العراق: خارطة الطريق الاستراتيجية لتحقيق أمن الطاقة في العراق



معاً، بإمكاننا تحقيق إنجازات أكبر، وإنهاء أزمة الكهرباء في العراق

لدينا حلول مبتكرة مثل تقنية HA التي تعتبر أكبر التوربينات الغازية في العالم وأكثرها كفاءة.

معا لبناء الطاقة في العراق

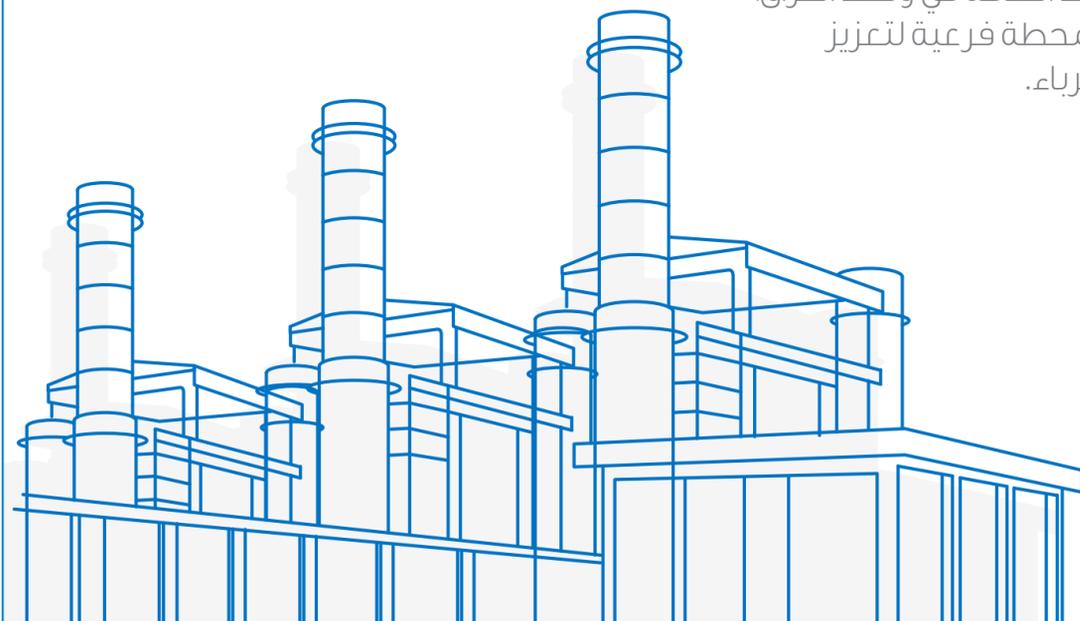
فلنعمل يدا بيد نحو مستقبلا أفضل.

ونحن قادرون على مضاعفة حجم الطاقة المنتجة حالياً في العراق خلال خمس سنوات.

لدينا اليوم نحو ٣٠٠ موظف عراقي يعملون على أحدث التقنيات والتوربينات التي تساهم في توليد نحو ٦٠% من إجمالي الكهرباء المنتجة في العراق. ونواصل العمل على إعادة الطاقة الكهربائية إلى المناطق المحررة، وتركيب أول محطة استثمارية لتوليد الطاقة في وسط العراق، بالإضافة إلى ١٤ محطة فرعية لتعزيز نظام نقل الكهرباء.

بناء المستقبل يبدأ اليوم. وكل ما من حولنا بحاجة إلى الطاقة: المدارس، المستشفيات، المنازل والمصانع. وتتوفر لدينا الحلول لتزويد الطاقة إلى كل المرافق.

على مدى أكثر من ٥٠ عاماً، لم تتردد "جنرال إلكتروني" يوماً عن تقديم كل سبل الدعم الممكن لتطور البنية التحتية لقطاع الطاقة في العراق. وحتى في أشد الأوقات صعوبة، واصلنا العمل والبناء والاستثمار. إن ما يحتاجه العراق هو حلول قابلة للتطبيق بأسرع وقت ممكن وأقل التكاليف.



## شرط صدري يعرقل الاتفاق على تحالف يجمع الفتح وسائرون

### 5 كتل تحاول التوصل إلى تسوية بين الفريقين قبل جلسة السبت

جدّد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر موقفه الراض لمشاركة ائتلاف دولة القانون وزعيمها نوري المالكي في التحالف الجديد بعدما قطعت كتلتا سائرون والفتح مراحل متقدمة لتشكيله، وعاق هذا التحفظ المفاوضات القائمة بين التحالفين. وتعدّ كتل ائتلاف الوطنية والفتح والحكمة والحزبين الكرديين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستانيين الأمل عما تسفر عنه الساعات المقبلة لحسم القطيعة بين الصدر والمالكي قبل التوجه إلى جلسة مجلس النواب يوم السبت المقبل لاختيار رئيس للبرلمان ونائبيه.

على رئيس برلمان جديد مزال قيد الدراسة والبحث بين الكتل البرلمانية الفائزة في الانتخابات، لافتاً إلى أن الكرد سيحسمون خيارهم خلال الأيام القليلة المقبلة بشأن الانضمام إلى التحالف الجديد. بدوره، يقول المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني سعدي بيره ل(المدى) إن رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم قدم مقترحاً بديلاً للمتنافسين يتضمن تشكيل تحالف يضم سائرون والفتح، مبيّناً أن القوى الكردية لا تدخل ضمن المحاور القائمة بين التحالفات المتنافسة على رئاسة مجلس الوزراء.

تحالف الفتح التخلي عن دولة القانون والدخول في التحالفات الجديدة، معتقداً أن الكتلة التي تتمتع من تمرير رئيس البرلمان ونائبيه في الجلسة المقبلة بنصف زائد واحد ستكون واضحة وجلية بأنها الأكبر عدداً، ويرى أن الحل لهذه الإشكالية هو الاتفاق على مرشح مقبول لرئاسة البرلمان مع نائبيه في جلسة السبت المقبل مما سيكون جزءاً من تجاوز هذه العدة، مشدداً على أن المحاولات جارية بين القوى المختلفة لحسم الموضوع قبل 15 أيلول الحالي. ويؤكد عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة أن الاتفاق

نهائية وقطعية بتشكيل أو إعلان التحالف الجديد، معتبراً أنها تندرج ضمن محاولة الفرقاء لفك الإشكالات الحاصلة ومن ثم الاندماج معاً لتشكيل الحكومة المرتقبة. ويشير عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة إلى أن الأمور التي ما زالت تبحث ولم تحسم أيضاً هي قضية حجم المعارضة البرلمانية هل ستكون ثلث الموضوع يتعلق بالحجم البرلماني أو أقل أو أكثر، مبيّناً أن جزءاً من المشكلة يكمن في تحفظ تحالف سائرون على مشاركة دولة القانون في التحالف الجديد. ويتابع الزيدي قائلاً إن ما زاد الأمور تعقيداً هو رفض

مكونات تحالف الإصلاح والإعمار بالتصريح جميعاً على تحالف الفتح وضمه إلى الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، لافتاً إلى أن هناك رغبة لدى البعض بدمج جميع القوى الفائزة في الائتلاف دولة القانون وزعيمه المالكي في تشكيل أي تحالف برلماني يقود الحكومة المقبلة. ويعترف تيار الحكمة الوطني الذي يتزعمه عمار الحكيم بوجود خلافات بين سائرون والفتح حول ائتلاف دولة القانون، مؤكداً أن تحفظ سائرون عقد المشهد في المفاوضات القائمة. ويؤكد عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة عبد الله الزيدي (المدى): "هناك اتفاق بين

بغداد/ محمد صباح

ويبدو أن الأمور تتجه إلى مزيد من التعقيد بعد رفض تحالف الفتح بقيادة هادي العامري التخلي عن حليفه الاستراتيجي ائتلاف دولة القانون وزعيمه المالكي في تشكيل أي تحالف برلماني يقود الحكومة المقبلة. ويعترف تيار الحكمة الوطني الذي يتزعمه عمار الحكيم بوجود خلافات بين سائرون والفتح حول ائتلاف دولة القانون، مؤكداً أن تحفظ سائرون عقد المشهد في المفاوضات القائمة. ويؤكد عضو اللجنة التفاوضية في تيار الحكمة عبد الله الزيدي (المدى): "هناك اتفاق بين



مؤتمر صحفي سابق بين الصدر والعامري

## الجعفري من القاهرة: نجدد رفضنا للتوغل التركي في العراق

على تجاوز جميع العقبات التي يواجهها العراق حالياً. وبحث الطرفان "مجال العلاقات الثنائية وأخر التطورات على الساحة العربية". وأشاد شكري خلال اللقاء ب"عمق ومتانة العلاقات المصرية العراقية التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، وتعزيزها قيم الأخوة والتعاون بين الشعبين الشقيقين"، مؤكداً "حرص مصر على تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات السياسية والتجارية والثقافية والدفع بها إلى آفاق أرحب وأوسع". وأعرب الجعفري خلال اللقاء عن "تطلع بلاده لأن تشهد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين المزيد من الازدهار والتطور بالقدر الذي يعكس خصوصية وتاريخية وعمق العلاقات المصرية العراقية". وتناول اللقاء تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة

على تجاوز جميع العقبات التي يواجهها العراق حالياً. وبحث الطرفان "مجال العلاقات الثنائية وأخر التطورات على الساحة العربية". وأشاد شكري خلال اللقاء ب"عمق ومتانة العلاقات المصرية العراقية التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، وتعزيزها قيم الأخوة والتعاون بين الشعبين الشقيقين"، مؤكداً "حرص مصر على تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات السياسية والتجارية والثقافية والدفع بها إلى آفاق أرحب وأوسع". وأعرب الجعفري خلال اللقاء عن "تطلع بلاده لأن تشهد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين المزيد من الازدهار والتطور بالقدر الذي يعكس خصوصية وتاريخية وعمق العلاقات المصرية العراقية". وتناول اللقاء تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة

على تجاوز جميع العقبات التي يواجهها العراق حالياً. وبحث الطرفان "مجال العلاقات الثنائية وأخر التطورات على الساحة العربية". وأشاد شكري خلال اللقاء ب"عمق ومتانة العلاقات المصرية العراقية التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، وتعزيزها قيم الأخوة والتعاون بين الشعبين الشقيقين"، مؤكداً "حرص مصر على تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات السياسية والتجارية والثقافية والدفع بها إلى آفاق أرحب وأوسع". وأعرب الجعفري خلال اللقاء عن "تطلع بلاده لأن تشهد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين المزيد من الازدهار والتطور بالقدر الذي يعكس خصوصية وتاريخية وعمق العلاقات المصرية العراقية". وتناول اللقاء تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة

على تجاوز جميع العقبات التي يواجهها العراق حالياً. وبحث الطرفان "مجال العلاقات الثنائية وأخر التطورات على الساحة العربية". وأشاد شكري خلال اللقاء ب"عمق ومتانة العلاقات المصرية العراقية التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، وتعزيزها قيم الأخوة والتعاون بين الشعبين الشقيقين"، مؤكداً "حرص مصر على تعزيز التعاون الثنائي في شتى المجالات السياسية والتجارية والثقافية والدفع بها إلى آفاق أرحب وأوسع". وأعرب الجعفري خلال اللقاء عن "تطلع بلاده لأن تشهد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين المزيد من الازدهار والتطور بالقدر الذي يعكس خصوصية وتاريخية وعمق العلاقات المصرية العراقية". وتناول اللقاء تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة

## مسعود بارزاني يبحث خطوات تشكيل الحكومة مع كوبيتش

وزير إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني وبرت مكخورك مبعوث الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي، أمس الثلاثاء، تشكيل الحكومة العراقية المقبلة. وذكر بيان صادر عن حكومة إقليم كردستان اليوم (أمس) الثلاثاء إن لقاءً جمع الطرفين تم فيه بحث ومناقشة الأوضاع السياسية

وزير إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني وبرت مكخورك مبعوث الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي، أمس الثلاثاء، تشكيل الحكومة العراقية المقبلة. وذكر بيان صادر عن حكومة إقليم كردستان اليوم (أمس) الثلاثاء إن لقاءً جمع الطرفين تم فيه بحث ومناقشة الأوضاع السياسية

وزير إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني وبرت مكخورك مبعوث الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي، أمس الثلاثاء، تشكيل الحكومة العراقية المقبلة. وذكر بيان صادر عن حكومة إقليم كردستان اليوم (أمس) الثلاثاء إن لقاءً جمع الطرفين تم فيه بحث ومناقشة الأوضاع السياسية

وزير إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني وبرت مكخورك مبعوث الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي، أمس الثلاثاء، تشكيل الحكومة العراقية المقبلة. وذكر بيان صادر عن حكومة إقليم كردستان اليوم (أمس) الثلاثاء إن لقاءً جمع الطرفين تم فيه بحث ومناقشة الأوضاع السياسية



بارزاني وكوبيتش

## العبادي غادر البصرة بعد اجتماع ساخن في "شيراتون"

ممثل المرجعية لم يرحب بزيارته  
ووجهاء المحافظة يواجهونه بالنقد اللاذع

رفص طلباً بزيارة المدينة قبل أيام من حرق القنصلية الإيرانية "لأسباب أمنية"

□ بغداد / وائل نعمة



حاول رئيس حكومة  
تصريف الأعمال حيدر  
العبادي قلب الطاولة على  
خصومه حين اصطحب  
4 وزراء معه إلى البصرة  
وأعلن أنه لن يعود قبل  
إنجاز مهمته، لكنه اصطدم  
بأحداث لم تكن مدونة في  
أجندة الزيارة مما دفعه  
للمغادرة مساء يوم وصوله  
بحسب مسؤولين.

وقبل العبدي الذي وصل البصرة أول  
من أمس الإثنين لقاء مع شيوخ عشائر  
على الاجتماع مع أعضاء الحكومة  
المحلية، وخرج غاضباً من اللقاء الذي  
جرى في فندق وسط البصرة بعد  
انتقادات شديدة لآداء حكومته.

ووجه رجل دين شيعي وممثل مرجعية  
النجف في البصرة انتقاداً شديداً أيضاً  
لزيارة الأخير واعتبارها "مشؤومة"،  
فيما توسط رئيس مجلس المحافظة  
وليد كيطان بعقد صلح بين العبدي  
والحافظ أسعد العبداني الذي لم يكن  
في استقباله أثناء وصوله إلى المدينة  
على خلفية الخلاف بين الطرفين خلال  
جلسة البرلمان التي خصصت لمناقشة  
مطالب البصرة.

لكن الصلح لم يمنع العبدي من العودة  
إلى مهاجمة المحافظ، أو فتح النار  
على "جماعات سياسية مسلحة" في  
البصرة، قال إنها وقفت وراء عمليات

الحرق والتخريب التي حدثت في  
الأسبوع الأخير. وبدأ أول مشهد من  
زيارة العبدي بطوليب طويلة لمئات  
السيارات التي تعطلت لساعات في  
البصرة، بحسب مقاطع فيديو نشرت  
على مواقع أخبارية، من أجل تأمين  
مرور موكب رئيس الوزراء وبرفقه  
وزراء النفط جبار العبيسي والداخلية  
قاسم الأعرجي والصحة عديلة حمود  
والعمل محمد شياع السوداني.

### الصلح مع العبداني

وقال أمين وهب، عضو مجلس محافظة  
البصرة في تصريح لـ(المدى)، أمس،  
إن زيارة رئيس الوزراء "كانت مفاجأة  
وربما التراشق الذي حدث في البرلمان  
مع المحافظ دفعه للزيارة"، وأضاف  
إن المحافظ أسعد العبداني لم يكن  
في استقبال العبدي أثناء وصوله  
المحافظة.

والتحق العبدي بعد ذلك بالاجتماع  
الذي عقده رئيس الحكومة مع رئيس  
مجلس المحافظة وكالة، فيما تسربت  
معلومات أفادت بأن الأخير قاد  
عملية صلح بين الطرفين بعد الجدل  
الذي حدث بينهما في جلسة البرلمان  
الأخيرة.

وأظهر العبدي أداءً غير مقنع في  
جلسة البرلمان الاستثنائية التي كانت  
مخصصة لمناقشة أوضاع المدينة الغنية  
بالنفط، مما دفع كتلة سائرون، أبرز  
حلفاء رئيس الحكومة، إلى مطالبته  
بالاستقالة أو الاعتذار للعراقيين.

وفي وقت لاحق من اللقاء مع العبداني  
في البصرة، قال رئيس الوزراء  
للتلفزيون "العراقية" شبه الرسمي  
إن "محافظة البصرة لم تحظ بإدارة  
مناسبة تنهض بواقعها، وإنه لن يغادر  
المحافظة حتى إنجاز كل المشاريع  
الخدمية".

### العبادي غادر البصرة

لكن المسؤول المحلي أكد أن العبدي  
غادر مساء نفس يوم وصوله، فيما  
بقي الوزراء في البصرة، وقال إن  
رئيس الوزراء تجاهل أعضاء مجلس  
المحافظة ولم يعقد اجتماعاً معهم،  
وبدلاً من ذلك ذهب للقاء شيوخ عشائر



العبادي  
خلال لقائه  
بوجهاء  
عشائر  
البصرة

في فندق شيراتون وسط البصرة،  
وتابع المسؤول المحلي: "نال العبدي  
ما ناله من شيوخ العشائر وقد خرج  
غاضباً من الاجتماع". وأشيعت أخبار  
يوم وصوله بمحاصرته من قبل  
محتجين في الفندق لكن مكتب العبدي  
نقى الأمر واعتبر تداول مثل تلك  
الأخبار بـ"الأسلوب الهابط والمخادع".  
ونظم أبناء البصرة جنازة رمزية لقتلى  
التظاهرات، حيث سقط ١٢ شخصاً  
على الأقل في الأسبوع الأخير ومئات  
الجرحي في اشتباكات مع عناصر أمنية  
وإحراق نحو ٢٠ مبنى حكومياً ومقراً  
لفصائل الحشد الشعبي والقنصلية  
الإيرانية.

كما خرجت بعض فصائل الحشد  
الشعبي في تظاهرات أيضاً بالتزامن  
مع بدء زيارة العبدي. وقال الأخير في  
تصريح متلفز إن "ما حصل في البصرة  
نتيجة لخلافات سياسية وبعض الكتل  
السياسية التي تمتلك أجنحة عسكرية  
حاولت إحراق المحافظة".

### جماعات مسلحة

وانتقد قائد عصائب أهل الحق في  
البصرة النائب عدي عواد تصريحات  
العبادي حول التسبب بإحراق  
مقرات الحشد والبنائيات الحكومية.  
وإضافة في تصريح لـ(المدى) أمس:  
يجب أن يجاسب رئيس الوزراء



على هذا التصريح، لأنه تسرّب على  
وجود جماعات مسلحة على خلاف  
الدستور".  
من جهته هاجم محمد فلك المالكي، وكيل  
المرجع الشيعي على السيستاني في  
البصرة، يوم الإثنين رئيس الوزراء،  
وقال في خطبة بإحدى الحسينيات  
في البصرة "لقد حلّ رئيس الوزراء  
في البصرة بعد أن جوعها وعطشها  
وسرقها، وبعدها عمل ما عمل".  
وأضاف وكيل السيستاني في إشارة  
إلى العبدي خلال مقطع تسجيلي نشر  
على عدد من المواقع الإخبارية "لجنة  
الله عليه وعلى حكومته" التي وصفها  
بـ"المشؤومة". وسخر الشيخ محمد

فلك من الوعود التي أطلقها العبدي  
خلال زيارته إلى محافظة البصرة،  
وخاطب العبدي قائلًا: "لا أهلا ولا  
مرحباً بك ولا بوزاراتك، بعد أن  
جوعت الناس وشبع أهل البصرة من  
الماء المالح". وجاءت تصريحات وكيل  
المرجع السيستاني بعد بيان صادر عن  
مكتب الأخير، أكد فيه عدم تأييده تسلم  
أي من وجوه السلطة السابقة (حزبي  
أو مستقل) رئاسة الحكومة.

### تحقيقات وشركات جديدة

وقال العبدي من البصرة إن "الأجهزة  
الأمنية الرقابية ستشعر بالتحقيق في  
مواضع صرف مبلغ ١٠٩ مليارات  
الدينار العراقية التي أوقفها  
مجلس الوزراء في ١٠ أيلول  
الماضي عن شركة أرامكو  
التي كانت قد وافقت على  
بيع حصة ١٠ في المئة من  
شركة أرامكو العراقية".

### حزب الدعوة: الفضل

### في إدارة الدولة لا

### نتحمّله وحدنا

□ بغداد / المدى

دعا حزب الدعوة الإسلامية، أمس الثلاثاء، إلى تشكيل حكومة بعيدة  
عن المحاصصة والمصالح الخاصة والفئوية.  
وقال الحزب في بيان تلقته (المدى) إن "العملية السياسية في العراق  
تأسست منذ التغيير وإلى الآن على أساس مشاركة جميع القوى  
السياسية سواء على مستوى السلطات التنفيذية المحلية والإتحادية  
أو على مستوى السلطات التشريعية، ولم ينفرد حزب الدعوة  
الإسلامية يوماً وحده في اتخاذ القرارات التنفيذية أو القوانين على  
المستوى التشريعي، ولا يتحمل وحده مسؤولية النجاح أو الفشل  
في إدارة الدولة"، مؤكداً رفضه "اتخاذ القرارات التي تتخذ خارج  
السياقات القانونية والدستورية، خصوصاً القرارات ذات الأبعاد  
الاستراتيجية على جميع المستويات". وأكد الحزب أنه "سيبقى  
متحملاً لمسؤولياته الشرعية والوطنية إزاء شعبه ووفاءً لدماء  
شهيدائه".

وأضاف الحزب إنه "يتطلع إلى حكومة تلبي احتياجات المواطنين  
من خلال توفير الخدمات ومكافحة الفساد التي أكدت عليها المرجعية  
الدينية باستمرار من خلال ناصحتها الأبوية وخطب الجمعة التي  
تؤكد على توفير الاحتياجات الضرورية لمحافظة البصرة التي قدمت  
للعراق خبرةً شبابياً استجابةً لفتوى الدفاع الكفائي".  
وتابع: إن "الحشد الشعبي كان له الدور الأساس في حفظ العراق  
وهزيمة داعش وقدم آلاف الشهداء والجرى من أجل عزة العراق  
وحفظ كرامة العراقيين جميعاً، إلى جنب القوات المسلحة بمختلف  
صنوفها وتشكيلاتها، ونرى أنه يجب أن يبقى قوياً وذلك بتوفير كل  
متطلباته التي تفرضها طبيعة عمله والعمل على تنظيمه وحمايته  
وفقاً لقانونه الذي أقره مجلس النواب العراقي. كما أننا نرفض أي  
ممارسة تساهم في إضعافه".

وشدد حزب الدعوة على "حفظ سيادة العراق ورفض كل التدخلات  
الأجنبية في شؤوننا الخاصة، كما رفض الدخول في سياسة المحاور  
والتكتلات التي تضرب بمصلحة وسيادة العراق".  
كما أكد رفضه "التدخل في الشؤون الداخلية للدول"، مشدداً على  
ضرورة "بناء علاقات متوازنة والالتزام بالقرارات الدولية التي  
تحفظ سيادة الدول واستقلالها". وأشار إلى أن "هذه المبادئ لا تمنع  
الحزب من الوقوف مع القضايا العادلة للشعوب والأمم".  
ودعا الحزب الكتل السياسية إلى "تشكيل حكومة تتولى تحمل  
المسؤولية لبناء العراق والعمل على حل مشاكله المختلفة والتعزيز  
على الخدمات الضرورية لحياة الناس وأن تكون هذه الحكومة  
بعيدة عن المحاصصة والمصالح الخاصة والفئوية وأن تكون  
مصلحة العراق ومصالح المواطنين هي الأساس الذي يجب الالتزام  
به على وفق التوفيق الدستورية بأسرع وقت".

### صحيفة أميركية: الفتح وسائرون يتنافسان لكسب أكبر عدد من أعضاء كتلتهم

### محالون: واشنطن خسرت كل أوراقها التفاوضية لمنح

### العبادي ولاية ثانية

□ ترجمة: حامد أحمد

وجهت الاحتجاجات العنيفة التي  
اجتاحت مدينة البصرة الغنية  
بالنفط ضربة سياسية حاسمة  
لرئيس الوزراء العراقي المقرب  
من أميركا حيدر العبداني، حيث  
أنها أنهت حظوظه بتولي دورة  
ثانية في الحكم، في وقت ألقى  
كل من حلفائه وخصومه باللائمة  
عليه لما يحدث من اضطراب.  
العبادي زار البصرة بعد أشهر من  
تظاهرات خلفت أكثر من ١٥ قتيلًا  
وحولت مبانى حكومية ومقرات  
أحزاب سياسية بالإضافة إلى  
القنصلية الإيرانية إلى خرائب  
محرقة.

خلال زيارته اكتشف العبدي أنّ  
هدوءاً هشاً قد رجع إلى المدينة  
الإثنين، لكن مستقبله السياسي  
الخاص قد أصبح في الوقت نفسه  
مجهولاً لأكثر ومشكوكاً فيه.

لقد كرس المحتجون امتعاضهم  
تجاه كل الطبقة السياسية  
الحاكمة مرتدين شعارات نالت من  
الحكومة والأحزاب والمليشيات  
المتحالفة مع إيران، ولكن منافسي  
العبادي على منصب رئاسة  
الوزراء قد ناوروه بشكل لم  
يستطع فيه مجاراتهم، متخذين  
الغضب الشعبي ذريعة لاعتباره  
خياراً مستحيلًا.

وقال محللون إن الولايات المتحدة  
التي سعت لتقديم الدعم للعبادي  
قد وجدت نفسها الآن بدون أي  
نفوذ وتأثير في صياغة شكل  
الحكومة العراقية القادمة.

المرجع الديني الأعلى في العراق  
علي السيستاني، قال في بيان

العبادة الذي وصل البصرة أول  
من أمس الإثنين لقاء مع شيوخ  
عشائر على الاجتماع مع أعضاء  
الحكومة المحلية، وخرج غاضباً  
من اللقاء الذي جرى في فندق  
وسط البصرة بعد انتقادات  
شديدة لآداء حكومته.

ووجه رجل دين شيعي وممثل  
مرجعية النجف في البصرة انتقاداً  
شديداً أيضاً لزيارة الأخير  
اعتبارها "مشؤومة"، فيما  
توسط رئيس مجلس المحافظة  
وليد كيطان بعقد صلح بين  
العبدي والحافظ أسعد العبداني  
الذي لم يكن في استقباله أثناء  
وصوله إلى المدينة على خلفية  
الخلاف بين الطرفين خلال  
جلسة البرلمان التي خصصت  
لمناقشة مطالب البصرة.

لكن الصلح لم يمنع العبدي من  
العودة إلى مهاجمة المحافظ،  
أو فتح النار على "جماعات  
سياسية مسلحة" في البصرة،  
قال إنها وقفت وراء عمليات

الحرق والتخريب التي حدثت في  
الأسبوع الأخير. وبدأ أول مشهد  
من زيارة العبدي بطوليب طويلة  
لمئات السيارات التي تعطلت  
لساعات في البصرة، بحسب  
مقاطع فيديو نشرت على  
مواقع أخبارية، من أجل تأمين  
مرور موكب رئيس الوزراء  
وبرفقه وزراء النفط جبار  
العبيسي والداخلية قاسم  
الأعرجي والصحة عديلة حمود  
والعمل محمد شياع السوداني.

وقال أمين وهب، عضو مجلس  
محافظة البصرة في تصريح لـ(المدى)،  
أمس، إن زيارة رئيس الوزراء  
"كانت مفاجأة وربما التراشق  
الذي حدث في البرلمان مع  
المحافظ دفعه للزيارة"، وأضاف  
إن المحافظ أسعد العبداني لم  
يكن في استقبال العبدي أثناء  
وصوله المحافظة.

والتحق العبدي بعد ذلك  
بالاجتماع الذي عقده رئيس  
الحكومة مع رئيس مجلس  
المحافظة وكالة، فيما تسربت  
معلومات أفادت بأن الأخير  
قاد عملية صلح بين الطرفين  
بعد الجدل الذي حدث بينهما  
في جلسة البرلمان الأخيرة.

وأظهر العبدي أداءً غير  
مقنع في جلسة البرلمان  
الاستثنائية التي كانت مخصصة  
لمناقشة أوضاع المدينة الغنية  
بالنفط، مما دفع كتلة سائرون،  
أبرز حلفاء رئيس الحكومة، إلى  
مطالبته بالاستقالة أو الاعتذار  
للعراقيين.

وفي وقت لاحق من اللقاء  
مع العبداني في البصرة، قال  
رئيس الوزراء للتلفزيون  
"العراقية" شبه الرسمي إن  
"محافظة البصرة لم تحظ بإدارة  
مناسبة تنهض بواقعها، وإنه  
لن يغادر المحافظة حتى  
إنجاز كل المشاريع الخدمية".

لكن المسؤول المحلي أكد أن  
العبادي غادر مساء نفس يوم  
وصوله، فيما بقي الوزراء في  
البصرة، وقال إن رئيس  
الوزراء تجاهل أعضاء مجلس  
المحافظة ولم يعقد اجتماعاً  
معه، وبدلاً من ذلك ذهب  
للقاء شيوخ عشائر

في فندق شيراتون وسط  
البصرة، وتابع المسؤول المحلي:  
"نال العبدي ما ناله من شيوخ  
العشائر وقد خرج غاضباً من  
الاجتماع". وأشيعت أخبار  
يوم وصوله بمحاصرته من قبل  
محتجين في الفندق لكن مكتب  
العبدي نقى الأمر واعتبر  
تداول مثل تلك الأخبار بـ"الأسلوب  
الهابط والمخادع".

ونظم أبناء البصرة جنازة  
رمزية لقتلى التظاهرات، حيث  
سقط ١٢ شخصاً على الأقل في  
الأسبوع الأخير ومئات الجرحى  
في اشتباكات مع عناصر أمنية  
وإحراق نحو ٢٠ مبنى حكومياً  
ومقراً لفصائل الحشد الشعبي  
والقنصلية الإيرانية.

كما خرجت بعض فصائل  
الحشد الشعبي في تظاهرات  
أيضاً بالتزامن مع بدء زيارة  
العبدي. وقال الأخير في تصريح  
متلفز إن "ما حصل في البصرة  
نتيجة لخلافات سياسية وبعض  
الكتل السياسية التي تمتلك  
أجنحة عسكرية حاولت إحراق  
المحافظة".

وانتقد قائد عصائب أهل  
الحق في البصرة النائب عدي  
عواد تصريحات العبادي حول  
التسبب بإحراق مقرات الحشد  
والبنائيات الحكومية. وإضافة  
في تصريح لـ(المدى) أمس: يجب  
أن يجاسب رئيس الوزراء

العبادي خلال لقائه بوجهاء  
عشائر البصرة

متظاهرون يهربون من الغاز المسيل للدموع في البصرة قبل أيام

عن: واشنطن بوست



متظاهرون يهربون من الغاز المسيل للدموع في البصرة قبل أيام

## قناطر طالب عبد العزيز

### تظاهرات البصرة .. الوجه العراقي الجديد

لم تفرز أي تظاهرة في العراق ما أفرزته تظاهراته الرابع من أيلول في البصرة، فقد كان الدم البصري، بحق أبلغ رسالة يوجهها الشعب العراقي إلى حكومته منذ العام ٢٠٠٣ إلى اليوم. الشباب البصري الذي اكتسح الشوارع بدمه وبأنزعه القوية وعفويته المطلقة، قلب المعادلة تماماً، غير مسار العملية السياسية بالطلق، فقد أبعده هيمنة ورمزية العمارة والعقال في تمثيل مطالب المتظاهرين، قائلاً بصوت واضح: أنتم لا تمثلوننا، نحن نمثل أنفسنا، لن نحمل السلاح ضد أحد، لكننا، وبيدورنا العارية نعمل ضدكم جميعاً.

النقطة الأخرى التي أفرزتها التظاهرات، خارج المشهد السياسي العراقي الوسخ هي تفكيك مركز السلطة في بغداد لصالح المدن الأخرى، إذ لم تعد بغداد ممسكة بزمام الأمور إلى الأبد، وهي هي الحكومة تخصص جلسة كاملة لمناقشة أوضاع البصرة، وتجبر على تشكيل لجان وإيفاد مسؤولين كبار للوقوف على مشكلة الماء المالح ومطالب المتظاهرين، وإيجاد الحلول مع وجود المسؤول البصري طرفاً فاعلاً وقوياً، وما حدث بين المحافظ أسعد العبداني ورئيس الوزراء في جلسة البرلمان ألا المسامحة الأخير في نعش حزب الدعوة، الذي سيخرج من الحكومة إلى الأبد.

لم يقتصر التغيير على الشارع السياسي إنما تجاوزه إلى المسار الاجتماعي، فقد فوجئنا بوجود المرأة كمتظاهرة، متصدية وقوية لما يحدث، ولو أتيتحت الفرص كاملة للنساء لماذن الشاعرة بهتافهن، فهن الأكثر تضرباً جراء الإداء السببي للحكومة، ولم تفلح كل محاولات التسيب التي مارسها القوى والأحزاب الإسلامية في منعها عن المشاركة، فخرجت، تطوف صارخة وتهتف وتندد وتضمد جراح المتظاهرين وتنظم وفي الأخير حملت الأكياس، تجمع قناني الماء الفارغة وتعيد إلى المدينة جمالها وبهاءها الذي كانت عليه، ذات يوم.

أسمع وأشاهد، بشكل يومي، أغاني ولوحات وأعمال فنية وقصائد وبوسترات، رسمها وغناها بصريون وغير بصريين، تحاكي ما حدث في البصرة مؤخراً، هناك وعي جديد وحراك فني ومدني أنتجت التظاهرات، راح يتجدد يومياً، نازعاً ستار الخوف، خارجاً إلى فضاء الحرية. أغاني تتحدى وترفض وقصائد تصدح بحب الحياة والتطلع إلى ما هو أبعد من التصفيق والتشدد، أصوات شباب وشابات لم نسع بها من قبل، تفجرت فضاء مع حراك الجماهير وتطلعا الجديد. رسم النحات خالد المبارك سدنة البحار والآن يروي النرويحي ثيوذور هيردال، التي صنعها من البردي في أهورا البصرة وأبحرت مطع السبعينيات في الخليج، في الحكاية المعروفة آنذاك، رسمها المبارك وحمل فيها كل معالم وتراث المدينة أركان مسجد البصرة وباص الخشب ومرقد الحسن البصري وجامع المقام وعمل السطر في أم البروم و(وو) لكنه، نسي أن يحمل إحدى كنائس البصرة فيها، ففكره صديقنا الشاعر البصري، المسيحي، وليد هرمز المقيم في أوروبا.

وأخيراً، وقف أحد الشيوخ أمام رئيس الوزراء محتجاً ورافضاً ما قامت به السلطات الأمنية بحق المتظاهرين، قائلاً: "أنا لا أجلس في مجلس فيه غريمي، أنا مغتاض، عندي مقتولين، شلون أتعهد هنا" مهيناً بكلماته الشيوخ الأخرين، الذين لبوا دعوة العبداني وظلوا جالسين معه، رافضاً مجالستهم له، وهذه سابقة لم تحدث من قبل، فقد كان شيوخ العشائر وعبر التاريخ العراقي الحديث قروانات يحركها الحاكم بدنانيره مرة وبتهديده ثانية وهكذا، أفرزت التظاهرات لنا جيلاً جديداً من الشيوخ أيضاً، يرفض هيمنة الحاكم ويطلب بحقوق أبنائه في التظاهرة العاملة.

أسمع وأشاهد، بشكل يومي، أغاني ولوحات وأعمال فنية وقصائد وبوسترات، رسمها وغناها بصريون وغير بصريين، تحاكي ما حدث في البصرة مؤخراً..



## في ندوة "ماذا نريد من الحكومة العراقية القادمة" طرح 60 مطالباً ومقترحاً للنهوض بواقع البلاد

□ ذي قار / حسين العامل



تبنى المشاركون في ندوة (ماذا نريد من الحكومة العراقية القادمة) التي عقدها مركز تمكين للمشاركة والمساواة على قاعة البيت الشامي في الناصرية ٦٠ مطلباً للنهوض بالوضع السياسي والاقتصادية والخدمية والأمنية والثقافية وبناء الإنسان العراقي.

وقالت مدير مركز تمكين علياء الشويبي للمدى عن الندوة التي حضرها ناشطون بالحراك المدني وأكاديميون وممثلون عن الحكومة المحلية ومنظمات المجتمع المدني والنقابات والمنظمات الحقوقية والإعلامية ومفوضتي الانتخابات وحقوق الإنسان وممثلون عن عدد من الأحزاب السياسية العاملة في محافظة ذي قار، إن "الندوة الحوارية الموسعة التي عقدها مركز تمكين تناولت أهم ما يميز ملامح المشهد السياسي الراهن والمتعلقة بالصراعات بين القوى والكتل السياسية المنتهزة حول السلطة والثروة والنفوذ، وكذلك الحراك الاجتماعي الذي عم أغلب المحافظات وتداعيات هذا الحراك"، وأضافت "كما جرى التأكيد على الأزمة التي تمر بها البلاد والشعب العراقي كونها أزمة بنيوية عميقة انعكست على جميع الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية". مشيرة إلى أن "الأزمة الراهنة التي تعيشها البلاد تعبر عن أزمة نظام حكم مبني على المحاصصة الطائفية - القومية أكثر من أن تكون أزمة حكومة"، منوهة إلى أن "أزمة نظام الحكم أفرزت العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية من بينها البطالة والفقر ونقص الخدمات فضلاً عن تردي الأوضاع الأمنية". وأشارت الشويبي إلى أن توصيات الندوة التي تضمنت العديد من المطالب ستعرض في مجلس النواب العراقي عبر نواب محافظة ذي قار وإلى الحكومة المحلية ومجلس محافظة ذي قار.

وطرح المشاركون بالندوة جملة من المطالب تتعلق بالجوانب السياسية والاقتصادية والخدمية والأمنية والتربوية والثقافية أبرزها، تشكيل البطالة وطنية ضمن السقف الدستوري ووقف نتائج الانتخابات والاستحقاق الانتخابي ومن دون أي تدخل اقليمي أو دولي يمس السيادة

زال يصنف على إنه اقتصاد ريعي يعتمد على واردات النفط بصورة شبه تامة. والسعي لتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل والخريجين وتوزيعها بصورة عادلة بعيداً عن التقذرات الحزبية والمحسوبية والمنسوية، أو شمولهم برواتب شبكة الحماية الاجتماعية في حال عدم توفر فرص العمل الكافية والمناسبة.

وعلى صعيد الجانب الخدمي طالب المشاركون تحسين الخدمات الأساسية وتوفير المياه ومعالجة أزمة الكهرباء وتحديث جدول زمني معن ومقبول لذلك على أن لا يتجاوز عام واحد مع تحديد جدول مناسب لتقديم العمل. والصحة، والعمل على تأمين الخدمات الصحية والطبية اللازمة لمعالجة وتعافي المرضى. اعتماد خطة مناسبة وضمن جدول زمني محدد إعادة توطين سكان المناطق العشوائية والمتجاوزين وتوفير الخدمات الأساسية لهم. معالجة نقص الأبنية المدرسية ومشاكل اكتظاظ الصفوف الدراسية والدوام اللاتواني والرباعي وإعادة تأهيل الأبنية الألية للسقوط وإيجاد بدائل مناسبة للمدارس الطينية. الحد من ارتفاع معدلات الانتحار وتعاطي المخدرات من خلال تبني برامج توعوية وتنموية وتطويرية تحضن الفتية والشباب من هذه الأمراض الاجتماعية الخطيرة، كما يستدعي الأمر تشديد الرقابة على المنافذ الحدودية التي تمر عبرها المواد المخدرة.



العراقيين. واعتماد برامج لدعم الفلاحين وتحفيزهم على استخدام المكننة الزراعية الحديثة ومنظومات الري بالتنقيط وذلك لتلافي شح المياه وتطوير القطاع الزراعي. والعمل على انقاذ مناطق الأهورا من الجفاف وتخصيص حصة مائية مناسبة لمناطق الأهورا والعمل على انعاش الحياة في تلك المناطق، واعتماد سياسة مائية تتناسب مع حاجة جميع المحافظات العراقية ولاسيما المحافظات التي تقع في نهايات الأنهر. وضرورة تطوير السياحة الدينية والترفيهية والآثارية لتشكّل مورداً إضافياً يدعم الاقتصاد العراقي الذي لا

حول المشاريع الحكومية. إلغاء عقود بيع وإيجار أملاك وأراضي الدولة التي تمت بصفقات مشبوهة بعد عام ٢٠٠٣ واعادتها إلى الدولة. وعلى الجانب الاقتصادي طالب المشاركون بالندوة بدعم الصناعة الوطنية وتأهيل المصانع وتحديث خطوطها الانتاجية وتعزيز القدرات الوطنية في تأمين حاجة البلاد من البضائع والمنتجات الوطنية. وتطوير القطاع الزراعي ودعم وحماية المحاصيل الزراعية من منافسة المحاصيل والبضائع المستوردة والحد من مظاهر إغراق الاسواق المحلية بالبضائع الأجنبية، والعمل على تحقيق الأمن الغذائي وتأمين السلة الغذائية لجميع

## جنرال إلكتروك تضع ستر اتيجية لتطوير قطاع الكهرباء بالعراق

□ بغداد / المدى

يكن انقطاعاً تاماً، إنما حدث لساعات قليلة بسبب مشكلة في خط النقل، وتمت اعادته إلى وضعه الطبيعي. وتابع: "كانت هناك أعمال صيانة على خط الغاز الإيراني، بعدما تعرض إلى أعطال ومشكلات.. وهو يغذي بغداد بالكامل ومحطات القدس والصدر والمنصورية وغيرها". عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي ماجدة التميمي، توضح أن معدل التوليد الحالي يصل إلى ١٠ آلاف و٩٠٠ ميغاواط، وأن البلد يحتاج لتوليد ١٠ الاف ميغاواط إضافية لتغطية حاجته من الطاقة. وأشارت إلى وجود مشاريع متكاملة وأخرى منجزة لكن متوقفة عن التشغيل، لأسباب سوء الإدارة والفساد في العقود الاستثمارية وهدر الطاقة والتسويق الضعيف بين وزارتي الكهرباء والنفط.

في السياق، هدد ناشطون في بغداد بتنظيم اعتصام شعبي للمطالبة بتخصيص هذه "المشكلة الأزلية"، كما وصفها القانوني والناشط بسام التميمي، مبيناً لـ "العربي الجديد"، إن "بغداد شهدت أسوأ خدمة كهرباء منذ أشهر، وصل معدل توفر التيار فيها إلى ٣ ساعات يومياً، وهذه الكارثة يتأثر بها ملايين المواطنين الصائمين في شهر رمضان"، لافتاً إلى أن "وزارة الكهرباء اختفت نهائياً عندما بدأ موسم الانتخابات".

الماضية، تجاوزت ساعات الانقطاع ١٢ ساعة يومياً، ما أثار غضباً شعبياً وتساؤلاً سياسياً عن سبب تردي الخدمة، لا سيما أن من أكثر الوزارات تمويلياً في العراق هي تلك المتخصصة بالكهرباء. بغداد ومدن أخرى، مثل ذي قار وميسان وبابل والبصرة، تأثرت بقوة لأنها الأكثر حرارة من حيث طقسها مقارنة ببقية مدن شمالي البلاد.



وجنرال إلكتروك إلى أكثر من ٢٣ ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، لتلبية احتياجات السكان والمؤسسات بلا انقطاع. وترداد نعمة السكان على الحكومة في فصل الصيف (موسم الذروة)، مع تكرار الانقطاعات في الشبكة الوطنية للكهرباء مع ارتفاع درجات الحرارة، لتصل في بعض الأيام إلى ٥٠ درجة مئوية.

وكانت أزمة الكهرباء قد عادت في معظم مدن العراق الوسطى والجنوبية إلى الظهور مجدداً، بعدما استقرت خلال الأشهر الخمسة الماضية. وفي الأشهر

أكثر من ٤٠ مليار التهمت مشاريع وهمية والقطع المستمر يشعل غضب العراقيين سلمت شركة "جنرال إلكتروك" الأميركية، الحكومة العراقية ستر اتيجية لتطوير قطاع الطاقة الكهربائية في البلاد ورفع قدرة المنظومة الوطنية وتشغيل المزيد من الأيدي العاملة. ونقلت وكالة الأناضول عن مدير قطاع الطاقة في الشركة الأميركية فريدريك ريفيرا إن الشركة سلمت الحكومة العراقية، الاستراتيجية الجديدة، وتتضمن مضاعفة إنتاج الطاقة الكهربائية، عبر إدخال التكنولوجيا الحديثة في مشاريع الطاقة. وأضاف ريفيرا أن الهدف من الاستراتيجية وضع حل نهائي لأزمة الكهرباء، وأشار إلى أنها تهدف تهدف أيضاً إلى استثمار الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط، والاستفادة منه في تزويد محطات الطاقة الكهربائية العاملة بوقود الغاز. وفي تشرين الثاني الماضي وقعت الشركة عقداً مع العراق بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لبناء ١٤ محطة قوية للإسهام في مواجهة نقص الإمدادات الكهرباء. وتتهدد بعض محافظات العراق احتجاجات مستمرة، بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي في فصل الصيف.

## يُوهم زوجته بأنه مخطوف ليستلم منها الفدية

□ بغداد / المدى

قام بتمثيل دوري الخاطف والمختطف، وأرسل إلى زوجته صوراً عبر أحد تطبيقات الهاتف، تظهره ممداً على الأرض والدماء تغطيها، ليوحى بأنه تعرّض للتعذيب والقتل. وكشفت التحقيقات أن الدماء التي كانت تغطي جسده كانت دماء بجاة قام بشرائها ونجها، قبل تصوير نفسه ملطخاً بالدم بهاتفه الشخصي، ليقنعها بدفع المال للعصابة، كذلك كشفت عن مشاكل بينه وبين زوجته بسبب إدمانه على شرب الكحول، فضلاً عن كونه من أصحاب السوابق، وقضى مدة من الزمن في السجن قبل

**مناقصة**

**إلى / اصحاب مكاتب الحوالة كافة**

تعلن الإغاثة الإسلامية عبر العالم - العراق عن مناقصة حوّل أموال من خلال مكاتب الحوالة في الموصل لتوزيعها على المستفيدين - على الراغبين بالاشتراك زيارة الموقع الإلكتروني NCCI أو

<http://www.ir-iraq.org>

**رقم الهاتف: 0662551708**

واعترف الزوج بعد القبض عليه بأنه

## بعبارة أخرى

علي رياح

### وما زال البحث جارياً!!

في إحدى محطات السفر الطويل على ضفاف الخليج ، استوقفتني رجل في الستين من عمره ، ولكن نظرات عينيه كانت توحي بثبات الذاكرة ورسوخها .. ولم يكن في حاجة إلى سؤال عن هويتي ، فقد كان وفداً يحمل اسم العراق على الصدور .. ولم تكن في حاجة هو وأنا إلى وقت طويل لرفع الكلفة والمباشرة في أي كلام يدور حول العراق .. لكن سؤاله كان مباغتاً لي : هل يمكن أن تتفضل وتصف لي حال ملعب الشعب الدولي في بغداد؟

ولأن السؤال كان مباغتاً كما قلت ، فقد كان لزاماً عليّ أن أراجع اللهجة أو اللمحة التي طرح فيها (الشقيق) الخليجي سؤاله .. هل يريد أن يسخر من بقايا هذا الملعب وما فعل به الزمن أم أن لديه فكرة أخرى يريد أن يطرحها بعد أن استوعب أنا السؤال وأرد عليه؟

لاحظ الرجل حيرتي بالفعل .. ففي داخلي كنت أخوض نزاعاً بين أن يسخر أحد من أي رمز عراقي مهما عبت به المقادير وبين أن استجيب للسؤال وأرد بصديق كامل .. وانتشلتني الرجل من حيرتي هذه وقال : تأخرت في الإجابة ، ولكن دعني أقص عليك حكايتي ، وبعدها ستجد أن سؤالاً منطقي وهو سؤال المحب المشتاق لمكان عزيز ..

ومضى الشقيق يسرد ما يتبقى في الذاكرة : قبل تسع وثلاثين سنة تزيد أو تنقص قليلاً ، كنت أحد أعضاء منتخب بلادي بألعاب القوى وهو يشترك في سباقات تقام في بغداد ، وقد أخذونا من الفندق إلى الملعب ، وهالنا ما رأينا هناك .. إنه ملعب كبير وجميل .. أقصد ملعب الشعب .. وكانت الفعالية التي اشتركت فيها (١٥٠٠) متر .. وبالنظر للتقدم العراقي الواضح في ذلك الوقت بألعاب القوى بالمقارنة مع المستويات الخليجية الأخرى ، فقد كان همتنا أن نتعلم لا أن نفوز .. وعلى سبيل المثال .. كنت متأخراً جداً في السباق وقد تمكن عداءان عراقيان من التفوق عليّ بمقدار نصف لفة حول المضمار ، ولم يكن همتي إلا إكمال السباق ، أما المدرب فكان يطالبني بالانسحاب منعاً للخرق والعار ، وكنت أرفض .. وكان يهذد بالويل إذا لم انسحب ، وكنت أرفض أقول ( والله ما انسحب .. هو لي أحد يحلم بركض في ملعب الشعب .. اليوم تحقق حلمي وما انسحب واللي تريد تسويه سويه ) ، فما كان من المدرب إلا أن ترك مكانه وقسّر سحبي من الفانيلة وهو يعتذر للمنظمين عن سلوكه هذا!!

انتهت القصة التي رواها عداء خليجي قديم ، ورد فعلي المباشر على حكايته ، الاعتذار منه لسوء ظني به في المرة الأولى .. فقد تصوّرت أنه يريد أن يسخر من أحوال العراق وملاعبه أو أنه أراد أن يفاخر بالملاعب الفخمة التي بناها أهل الخليج في السنوات الثلاثين الأخيرة!

اعتذرت منه وشكرته على سؤاله ، وقلت له : منذ عقود ونحن العراقيين نتطلع دوماً إلى الأمام في الرياضة ، ولكن لا أحد قد عثر على هذا ( الأمام )!

لقد جاءت الدنيا بأسرها من خلفنا ومن يميننا ومن يسارنا واجتازتنا وتنا والقت علينا تطورات حسرة أو استخفاف أو تعجب ، ونحن مازلنا نبحث عن مكاننا في الأمام .. هل وصلتك الفكرة يا صديقي؟



انتهت القصة التي رواها عداء خليجي قديم ، ورد فعلي المباشر على حكايته ، الاعتذار منه لسوء ظني به في المرة الأولى ..

# الجوية يشكو اتحاد الجزائر للعربي ورواوة يقدم اعتذاره

## بيراف يرفض التهافتات ويدعو حمودي للتناسي

بغداد / حيدر مدلول



تقدّمت الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية الرياضي بشكوى رسمية إلى الاتحاد العربي لكرة القدم، المشرف على تنظيم بطولة كأس العرب للأندية الأبطال على التهافتات الطائفية والمسيئة التي حضرتت في مباراة الفريق أمام اتحاد العاصمة الجزائري التي أقيمت على ملعب عمر حمادي ضمن جولة الإياب من الدور الثامن والثلاثين وكانت النتيجة تشير إلى تأخره بهدفين دون رد، الأمر الذي جعل الوفد ينسحب من المباراة وعدم إكمال ما تبقى من دقائق احتجاجاً على الإساءة بحق العراق وطوائفه.

ونكر عضو الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية الرياضي جاسم كاظم ل(المدى) : إن إدارة القوة الجوية تقدّمت بشكوى رسمية عن طريقه إلى اتحاد الكرة التي تسلمها منه د. صباح محمد رضا الأمين العام حول الأحداث التي راقتت وفد الفريق الأول لكرة القدم بنادي في الجزائر، وتم دفع رسوم الشكوى ، لكون التعليمات وضوابط بطولة كأس العرب للأندية الأبطال ينص على تقديم الاعتراض بعد ثمان وأربعين ساعة من انتهاء المباراة.

وأضاف كاظم لقد وضّحنا للاتحاد العربي لكرة القدم ما حصل معنا في الجزائر ، ولماذا انسحب الفريق قبل ٢٠ دقيقة من نهاية المباراة ، وتم إنهاء كافة المتعلقة الإدارية الخاصة بالشكوى ، عن طريق المنسق العام للاتحاد العراقي في السعودية محمد إبراهيم حيث نطالب في الاتحاد العربي لكرة القدم بأن يكون له موقف حازم وقوي لما حصل من إساءة إلى العراق وطوائفه وتاريخه ، من قبل الجماهير الجزائرية في هذه النسخة من كأس العرب للأندية الأبطال ، مشيراً إلى أن النادي يمتلك كافة الأدلة المصورة التي تدلّ على إعتداء الجمهور الجزائري أثناء المباراة بالعبارة الطائفية.

من جهته قدّم النائب الأول للاتحاد العربي لكرة القدم، الجزائري محمد روراوة ، واعتذاره للاتحاد العراقي بسبب التهافتات التي رددتها جماهير اتحاد العاصمة الجزائري في مباراته أمام القوة الجوية بإياب الدور ٣ من البطولة العربية للأندية الأبطال التي ضيفها ملعب عمر حمادي مساء يوم الاحد الماضي.

ونكر بيان لاتحاد الكرة تلقت (المدى) نسخة منه ، إن رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عبد الخالق مسعود، تلقى اتصالاً هاتفياً من النائب الأول للاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس الاتحاد الجزائري السابق محمد روراوة، عبّر فيه عن أسفه واعتذاره لما بدر من

جماهير نادي اتحاد العاصمة تجاه نادي القوة الجوية العراقي من هتافات مسيئة أدت إلى انسحابه من المباراة.

وأوضح أن مسعود طالب من روراوة في السعودية محمد إبراهيم حيث نطالب في إدارة نادي اتحاد العاصمة وكذلك الاتحاد الجزائري مع مطالبته الاتحاد العربي بانزال أقصى العقوبات بحق جماهير النادي الجزائري.

وأضاف البيان إن رئيس الاتحاد واصل من دولة الكويت اتصالاته الهاتفية المستمرة برئيس وفد نادي القوة الجوية وليد الزيدي ، وأمين سر النادي هيثم كاظم ، للاطمئنان على سلامة اللاعبين ووصولهم لأرض الوطن بسلام في ساعة مبكرة من فجر يوم أمس الثلاثاء.

وفي الشأن ذاته أذنت وزارة الشباب والرياضة بأشد العبارات الأحداث التي راقتت مباراة القوة الجوية واتحاد العاصمة الجزائري في بطولة كأس العرب للأندية بكرة القدم التي جرت في العاصمة الجزائر ، وقيام الجمهور الجزائري بالإساءة إلى العراق وشعبه الصابر الصامد الذي هزم عصابات داعش الإرهابية وخلص البشرية من شرورهم.

ونكرت الوزارة على حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) إن ما حصل في مدرجات ملعب المباراة

لهذه المواقف البعيدة عن روح الأخوة التي تجمع العرب ، وتطالب المسؤولين في وزارة الشباب والرياضة الجزائري أن يكون صوتهم حاضراً بقوة لإدانة ما حدث في المباراة وتقديم الاعتذار لبعثة القوة الجوية تحت لواء الفيحاء.

وفي تطوّر لاحق أكد رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية الجزائرية مصطفى بيراف ، إنه تقدم بإعتذار للسفير العراقي بالجزائر بعد ما حدث في ملعب عمر حمادي.

وأضاف في تصريح لقناة النهار الجزائرية لقد إنفقنا مع الإخوة العراقيين بالتعاون مع اللجنة الأولمبية العراقية، ووجهنا الدعوة لرئيسها رعد حمودي وهم رحبوا بالمبادرة لتجاوز الحادثة.

وتابع إن فريق اتحاد العاصمة الجزائري منح غرف تغيير ملابسه لفريق القوة الجوية العراقي واعتذر منهم ، ولا يجب أن نضخم الأمور وعلينا نسيان المشاكل حيث أن جمهور اتحاد العاصمة تكلم بأشياء نحن ضدها ، هم شباب ونعلم بأن الشباب يخرج بأشياء لا أحد يستطيع التدخل في هذا الشيء .

واختتم بيراف كلامه إن العلاقة مع الدول العربية جيدة وأن سمعة الجزائر في المستوى المطلوب ونسعى إلى إعطاء كل الدعم والمساندة لتطوير الرياضة في العراق.



مرفوض جملة وتفصيلاً ولا يمكن لأي شخص تجاوزت على الثوابت الوطنية للعراق وعلى سيادته الوطنية التي حمت العرب والعالم من عصابات داعش التي عاثت بالأرض فساداً.

وأوضحت إن على وزارة الشباب والرياضة الجزائرية أن يكون لها موقفها الواضح تجاه التجاوزات التي حدثت من جماهير فريق اتحاد العاصمة الجزائري ، في وقت استقبلنا الفريق الجزائري

في بغداد وكربلاء المقدسة بالورود والزحباب في مباراة الذهاب بعيداً عن لغة الفوز ، لأن إيماننا يبقى إن الرياضة فضاء واسع للمحبة والسلام والتآخي ، وكنا ننتظر من الأشقاء في الجزائر أن يكونوا على قدر المسؤولية في ترسيخ مبادئ الأخوة التي تجمع العرب عبر أكثر من موقف كان العراق سباقاً لتقديم يد العون للجزائر والشعب الجزائري في وجدّت وزارة الشباب والرياضة شجبتها

## مظفر جبار يكمل قائمة مدربي كرة الممتاز

بغداد / المدى

أكمل نجم الكرة العراقية السابق مظفر جبار قائمة مدربي كرة القدم دوري الممتاز لكرة القدم للموسم ٢٠١٨ - ٢٠١٩ بعد تعاقد مع مجلس إدارة نادي النجف الرياضي، لقيادة فريقه الكروي الأول بدلاً من المدرب أحمد خلف، الذي قدم استقالته إثر انضمامه إلى الملاك التدريبي المساعد للسلفيني ستريشكو كاتانيتش مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم.

وسارع المدرب مظفر جبار إلى تسوية حيدر عبودي مدرباً مساعداً له وإبراهيم سالم مدرباً لحراس المرمى قبل قيادة الوحدة التدريبية الأولى لفريق النجف، تحضيراً للمباراة الأولى التي سيلعبها مع فريق الكرخ البغدادي العائد إلى دوري الأضواء بالساعة ٣:٤٥ ظهر بعد غد الجمعة التي ستجري على ملعب النجف الدولي ضمن منافسات الجولة الأولى من مرحلة الذهاب للموسم الكروي الجديد.

وقامت إدارة نادي الزوراء الرياضي بتجديد التعاقد مع المدرب أيوب أوديشو لموسم واحد بعد مساهمته الكبيرة في حصول فريقه على لقب النسخة الأخيرة من دوري الكرة الممتاز وكأس السوبر. فيما أستعانت إدارة نادي القوة الجوية بخدمات مدرب المنتخب الوطني السابق

باسم قاسم لقيادة فريقها الكروي بعد استقالة المدرب راضي شينشل إثر الخسارة من فريق اتحاد العاصمة الجزائري بهدف نظيف ضمن مباراة الذهاب لدور الثاني والثلاثين من بطولة كأس العرب للأندية الأبطال، ولجأت إدارة نادي الشرطة الرياضي إلى المدرب خالد محمد صبار، بعد المركز الخامس الذي حصل عليه في الموسم الماضي. وعاد المدرب أحمد بحام إلى رئاسة فريق نطق ميسان بعد غيبة دامت عدة سنوات لخلافة المدرب عدي إسماعيل الذي قدّم استقالته رغم التجديده من قبل إدارة النادي، وتعاقدت إدارة نادي الصناعات الكهربائية مع

المدرّب عباس عطية بعد مغادرة الكابتن عماد إلى مدينة البصرة لقيادة الفريق الأول في النادي الذي سرعان ما غادره إلى إقليم كردستان ليتفق مع إدارة نادي أربيل لتسلم فريقها الكروي . وعاد المدرب عادل نعمة من جديد إلى فريق الحدود لكرة القدم بعد موسم واحد قضاه متنقلاً بين فريقي نطق الوسط والطلبة، ولجأت إدارة نادي الطلبة إلى مدرب منتخبنا الوطني الأسبق يحيى علوان للتعاقد معه بعد أيام



من استقالة المدرب حكيم شاكر، وجددت إدارة نادي أمانة بغداد موسم جديد مع الكابتن ثائر أحمد الذي تولى قيادة فريقها الكروي بداية جولة الإياب من دوري الكرة الممتاز للموسم الماضي. فيما حافظت أندية البحري على المدرب ناصر طلاع ونطق الجنوب على عادل ناصر والسماوة مع حازم صالح لموسم آخر بعد النتائج الرائعة التي حققتها فرقتهم .

وأصبح المحاضر الأسوي عقيل هاتو المدرب الجديد للفريق الأول لكرة القدم في نادي البناء الرياضي بعد تعيينه من قبل الهيئة المؤقتة برئاسة أسعد عبد الرزاق بعد أيام من تسلمه زمام الأمور إثر حل الإدارة السابقة التي كان يتزعمها جليل حنون. وقامت إدارة نادي الديوانية بالتعاقد مع المدرب علي هاشم، بعد فكها الارتباط مع المدرب سمير كاظم الذي لعب دوراً كبيراً في بقاء الفريق الأول لكرة القدم في دوري الأضواء. فيما أقيمت إدارة نادي نطق الوسط على المدرب ماجد نجم، وكذلك الحال مع إدارة نادي الكرخ الرياضي التي قررت استمرار عبد الكريم سلمان على فريقها الكروي بعد عودته إلى الدوري الممتاز إثر موسم واحد قضاه بدوري الدرجة الأولى. وقام رئيس نادي الحسين الرياضي بإقناع الكابتن عادل عجر، ليكون مدرباً للفريق الأول لكرة القدم في النادي .

## تجمع النجوم يستجد بالدولة ويطعن

### في الانتخابات

بغداد / المدى

تحت شعار " التغيير والإصلاح طريقنا إلى الإنجاز نظم تجمع نجوم الرياضة العراقية ملتقاه الثالث على قاعة ندوة التابعة لمؤسسة شباب بلادي في بغداد بمشاركة وحضور أكثر من ١٥٠ شخصاً، وممثلين عن اللجنة المشرفة على انتخابات الإتحادات الرياضية المشكلة من قبل نقابة المحامين.

وعقب مناقشة محاور وبرنامج الملتقى بشأن المشاركة الأسبوعية الأخيرة وانتخابات الإتحادات المزمع إقامتها الشهر المقبل وتكريساً للقناعات الراسخة فقد أكد المؤتمرون أن التجمع سيتبنى تنظيم ندوة حوارية لمناقشة الأسباب الرئيسية للإخفاق الذي رافق أغلب الإتحادات المشاركة في الدورة الأسبوعية الأخيرة في جوارتها وعدم مشاركة الإتحادات الأخرى والبحث في كيفية تهيئة السبل الكفيلة للنهوض بواقعها ونتائجها، بحضور نخبة من الخبراء وأهل الاختصاص. وثمّن التجمع حضور اللجنة المشرفة على انتخابات الإتحادات الرياضية المشكلة

من قبل نقابة المحامين (المُحطلة بقرار رئيس اللجنة الأولمبية) وإسهامها في توضيح كثير من الأمور التي تتعلق بالقوانين النافذة والقرارات التي تم اتخاذها خلال المدة القليلة الماضية بشأن الانتخابات ، والسبل القانونية التي يمكن التجمّع إتخاذها للظن بشرعيتها، والخفي بموضوع الدعوى المقدمة إلى المحكمة الاتحادية بشأن عدم شرعية الإجراءات التي تتخذها اللجنة الأولمبية بخصوص انتخابات الإتحادات الرياضية عطفاً على قراراتها الصادر بتاريخ ٢٩ كانون الثاني الماضي. وأوصى المجتمعون مخاطبة اللجنة الأولمبية الدولية عبر رابطة الرواد والأبطال لتوضيح واقع العمل الرياضي الأولمبي وما تعترض مسيرته من مخاطر بفعل وجود أعضاء المكتب التنفيذي الحالي للجنة الأولمبية الذين سَخروا الرياضة لخدمة مصالحهم الشخصية بعيداً عن دورها الحقيقي في خدمة قضايا المجتمع العراقي، مشدّدين على ضرورة إلغاء انتخابات الإتحادات الرياضية والمكتب التنفيذي للجنة الأولمبية باللجوء إلى القضاء العراقي

وإتباع الطرق القانونية. وإرتأى التجمع تشكيل وفد من أعضائه للإلتقاء والتباحث مع الجهات الحكومية والبرلمانية وتوضيح حقيقة إستجداء التّدخل الدولي وإستغلاله لتكريس بقاء بعض الشخصوخ في الإتحادات والمكتب التنفيذي للجنة الأولمبية ، وضرورة تدخّل الدولة في إصلاح الشأن الرياضي ، عبر وضع جملة من المقترحات المتعلقة بالهيكلية والتنظيم ووجوب تضمينها في البرنامج الوزاري للحكومة المقبلة.

وخلص التجمّع إلى ضرورة إسهام الحكومة في تسمية لجنة من الكفاءات والشخصيات الرياضية والأكاديمية لقيادة الرياضة العراقية تتولى تسيير العمل ، وتتمتع بصلاحيات مالية وإدارية لصين إقرار قوانين جديدة للأندية والإتحادات وللجنة الأولمبية ، أو إجراء تعديلات على القوانين النافذة ، والإشراف على الانتخابات ، عطفاً على كون اللجنة الأولمبية كياناً منفصلاً ، وبخلافه سيتم اللجوء إلى المحكمة الاتحادية ليكون قرارها هو الفصل في هذا الشأن.

## مجرد كلام

■ عدوية الهلالي

## نوم المظلومين ...

في صغره ، كان الخليفة المأمون يتعرض للضرب يومياً بالعصا من معلمه دون أن يفعل شيئاً يستحق الضرب ..كان يسأل معلمه : لم ضربتني ؟ فيقول له : اسكت ...وبعد عشرين عاماً ، وعندما تولى المأمون منصب الخلافة استدعى معلمه وقال له : لم كنت تضربني عندما كنت صبياً ؟فابتسم المعلم وسأله :لم تنس ؟ فقال المأمون :والله لم أنس ..فقال له المعلم : حتى تعلم أن المظلوم لا ينسى ..فالظلم نار لا تنطفئ في قلب صاحبها ولو مرت السنوات ...

كم عراقياً نام مظلوماً وكم عراقياً نام ظالماً ...وإذا كان نوم المظلوم أخف وطأة من نوم الظالم كما يقول المثل الشعبي فلماذا يكثر الظلم في بلدي ؟...هل صار النوم مطلباً كمالياً ليتخلى عنه الظالمون أم أن الظالم بات ينام ملء جفنيه لأن الضمير هو من يورق المرء ويحاسبه على أفعاله ويبدو أن الضامئز ذاتها نائمة لدى الظالمين والالما وجدنا أطفالاً يشكون اليتيم والعوز ، ونساءً يشكو التهميش والعنف والفاقة والترمل والعنوسة ، وخريجين جامعيين وحملة شهادات عليا يعانون من البطالة ..الظلم في بلادي يرتسم على ملامح شيوخ وأمهات شكالي فقدوا أبنائهم ، وتراه جلياً في أماكن العمل عندما يتم اختيار المناصب على أساس المحاصصة والمحسوبية ، وفي المحاكم حين تتم محاكمة أبرياء ويدانون وتنفذ بهم أحكام قد تصل الى الإعدام ..وفي المستشفيات عندما يعجز الفقير عن تسديد ثمن علاجه ..فهل يجهل من يقف وراء كل هذا الظلم إن العراقيين يعانون منه وإنهم ينامون مظلومين يومياً على أمل أن تصحو ضمائر الظالمين ؟...الأي يخشى هؤلاء الظالمين من عواقب ظلمهم ومن صحوة المظلومين من نومهم واتخاذهم القرار بالانتقام واستعادة حقوقهم والتخلص من كل أشكال الظلم الواقع عليهم ...

يقول المهاتما غاندي " العصبان المدني يصبح واجباً مقدساً عندما يندعم احترام القانون ويعم الفساد في الدولة .. المواطن الذي يتعامل مع هذه الدولة يصبح مشتركاً في الفساد وتغييب القانون .." .هل يعني هذا إننا جميعاً مشتركون في الفساد وتغييب القانون ؟...ربما يكون ماقاله المهاتما غاندي صحيحاً فالساکت عن الحق والظلم شيطان أخرس ، ونحن مراقب بصمت انسحاب حقوقنا من تحت أيدينا وقد نشهد ضياع بلدنا بلدنا نهائياً بعد أن أصبح سلعة يتاجر بها السياسيون ويعرضونها في سوق الخفاصة ونكتفي بأن نترحم على أماتنا ولنعلن من كان السبب في خراب نفوسنا وبلدنا ..

المشكلة أن العراقيين جربوا نتائج التظاهر ودفعوا ثمنها غالباً ، والبصرة التي خاضت انتفاضة سلمية للحصول على حقوقها تتحول حالياً الى ساحة لتصفية حسابات سياسية بين الأحزاب المتناحرة على بلوغ مناصب حكومية ..إنه الصراع من أجل البقاء وسيكون البقاء للأقوى وتظل الخدمات معطلة والظلم شاخصاً ، وسيظل المواطن البصري وبقيته المواطن العراقي يضلون النوم مظلومين بعد أن جربوا كل الوسائل لقلب الطاولة على الظالم دون جدوى ، وبالتالي قد تتكرر مأساة الانتفاضة الشعبانية وتتم معاملة المنتفضين السلميين كمخربين بعد أن اندس بينهم من حرق ودمر للبلن من سلمية انتفاضتهم ، وقد يعيد التاريخ نفسه وتستغل السلطة المواطن المظلوم لتمارس ظلماً ضده بأسلوب جديد ، وتهون بالثالثي أزمة البصرة مقابل تشكيل حكومة قد تبني ركائزها على النار والدم ..

# البصرة... غزيرة النفط شحيحة المياه



ميناء العربي

**طفع الكيل . لم يعد بإمكان أهل البصرة السكوت عن عقود من الظلم، وخرج الألاف للتظاهر ضد ما عانتها الضيحاء من عدم حصولها على أبسط الخدمات. أغنى مدن العراق الغزيرة بالنفط والمتكئة على الخليج العربي والشاهدة على النقاء دجلة والفرات تعاني العطش، تعاني من شح المياه الصالحة للشرب أو حتى تلبية أبسط الاحتياجات .**

لقد وجهت تهديدات بالقتل إلى المتظاهرين وتم اعتقال العشرات، كما حاولت بعض الأطراف أن تخطف التحرك الشعبي. وذلك أدى إلى تراجع المظاهرات، ولكنه لا يعني أن الناس قبلوا بالوضع أو أنهم لن يثوروا ثانية. وهناك دلائل على تورط بعض الميليشيات وبعض العناصر الموالية لإيران بالوقوف وراء التهديدات. كان غضب المتظاهرين تجاه طهران واضحا ومريرا. ورفع العلم العراقي بدلاً من العلم الإيراني دليل على رفض الشعب لأن تكون إيران اليد الطولى في البصرة.

بالطبع، لا يمكن الترحيب بمهاجمة مثلية دبلوماسية تحت أي ظرف. ولكن عندما تصبح المثلية رمزاً للتدخلات السلبية في البلاد وتساهم بالضمر، من غير المستبعد الغضب الموجه إليها.

لقد رفض الشارع العراقي تكرار أكتوبية الطائفية. ومرة أخرى نرى أن محافظة ذات أغلبية شيعية مطلقة لم تستنفد بشيء من تولى أحزاب إسلامية تدعي أنها تمثل الشيعة السلطة في البلاد. ولهذا نرى الأحزاب هذه في حالة ارتباك حقيقي.

خطورة الموقف الحالي تتعلق بأهمية البصرة اقتصادياً واستراتيجياً للعراق، بالإضافة إلى أنه يعكس مدى الرفض الشعبي للوضع السياسي الراهن.

لا توجد قوة شاركت في الحكم خلال السنوات الماضية يمكنها أن تدعي أنها لم تخطئ أو تشارك ولو نسبياً في تدهور الأوضاع. مع هذا، من الضروري الاعتراف بوجود دلة من المسؤولين سحوا الخدمة الشعب، ولكنهم كانوا يعملون ضد تيار قد استشرى من الفساد والتفريط بالصلحة العامة. هؤلاء ومعهم مجموعة من النواب الذين يدخلون البرلمان للمرة الأولى أمامهم فرصة ملحة للقيام بمهامهم والنهوض بعمل جاد. لا يبدل عن العمل السياسي والبحث عن حلول مجدية من خلال الآلية السياسية. وإلا ما شهدناه من تحرك الشارع البصراوي يمكن أن يصبح بداية انتفاضة شعبية واسعة في كل العراق بعد أن طفع الكيل.

عن الشرق الأوسط

والعمل على حلول تحد من معاناة الشعب. وهذا دليل بسيط على انعدام المسؤولية عند الغالبية من الساسة، ونتيجة لعدم محاسبة الفساد أو المقصر.

عدم محاسبة المسؤولين، والسماح بالفساد المستشري، أدت إلى أزمات متلاحقة في العراق. التصادي الذي تشهده البلاد نتيجة مباشرة لعدم محاسبة أي مسؤول من الصف الأول خلال السنوات الماضية. كلما كانت هناك قضية تخص المال العام، وفتح تحقيقات لمحاسبة مسؤول عراقي، النتيجة كانت واحدة - هروب المتهم إلى دولة أخرى وفي أحيان قليلة سقوط كبش فداء من المسؤولين الصغار. لم يسجن أو يعاقب مسؤول من الصف الأول على سلسلة من الجرائم في حق الدولة: من تهريب الآثار، إلى صفقة السلاح بقيمة 4.2 مليار دولار عام 2012، إلى سقوط الموصل في أيدي «داعش» عام 2014، وتسم أكثر من 20 ألف مواطن في البصرة... اللائحة تطول، والتفاصيل مختلفة ولكن النتيجة واحدة "حاميتها حراميتها".

مجلس المحافظة يتحمل جزءاً غير قليل من اللوم.

مجلس المحافظة يتحمل جزءاً غير قليل من اللوم. بموجب النظام السياسي العراقي

بعد ٢٠٠٢ المحافظات لديها صلاحيات ومسؤوليات أوسع بكثير من السابق.

وبينما مجلس المحافظة يلوم العاصمة على التقصير، بغداد ترد بأن مجلس المحافظة فشل في أداء مهامه. الفيدرالية عندما تكون ناجحة تكون أفضل أداة لإدارة دول متنوعة في هويات سكانها واحتياجات محافظاتها. ولكن عندما تصبح الفيدرالية سبباً آخر في تهرب الأطراف المحلية والاتحادية من المسؤولية، تكون كارثية.

## متابعة تحليلية لمؤشر مدركات الفساد العالمي للعام 2017/2018 "حالة العراق"

تصدر مؤسسة الشفافية العالمية ومقرها في برلين مؤشر مدركات الفساد العالمي حيث غطت في عام 2017 ما مجموعه 180 دولة وإقليماً . بداية المؤشر أساسا مرتبط بقياس مدركات الفساد وليس بقياس الفساد الفعلي لإن عملية قياسه صعبة نظرا لتعدد وتنوع عناصره وابعاده الرئيسية الاستراتيجية التي تشمل جوانب متعددة قسم منها قابل للقياس الكمي من خلال أجهزة وأدوات رقمية وأخرى من الصعب قياسها كونه غير مادية "معنوية" أو ربما من الصعب الاطلاع عليها أو قياسها كمياً كون المعلومات المتوفرة عنها غير دقيقة أو صادقة أو لأسباب أخرى على رأسها أن جهات الفساد لم تعد أشخاصا محددين فقط يمكن أن يشخصوا بيسر نسبي وبالتالي يمكن من خلال القضاء ومؤسساته أن يقتصر منهم ولكنها باتت جهات أو جماعات أو حتى شبكات مترابطة معقدة تعمل بعيدا عن كل شفافية ومحاسبة ولها امتدادات أبعد من الحدود السيادية الوطنية . يضاف إلى ذلك إن المعنيين بالقياس في مؤشر 2017 هم من بين خبراء الدولة ومستشاريها ورجال الأعمال فقط دون شرائح أخرى من المجتمع مثل منظمات المجتمع المدني وغيرها . أكثر من ذلك، مقياس مدركات الفساد العالمي لوحد بعد قاصرا عن تقديم صورة ستراتيجية - شاملة ومعقة لجوانب الفساد المتخوة والمتداخلة والتي تتأثر بتوازنات القوى على الصعيد المحلية- الوطنية - الإقليمية والدولية . إن التركيز على دور الحكومات في إنعاش أو بلورة مناخ الفساد مسألة تعاني منها الكثير من دول العالم بضمن ذلك ما يعرف بالعالم المتقدم ولكنها تنتشر وتعرف تداعياتها أكثر بين دول العالم المتخلف أو المتراجع نسبياً في درجات تقدمه قياسا على دول لديها تاريخ طويل وخبرة في بناء وتنمية مؤسسات حقيقية لديها إرادة سياسية فاعلة للتغيير الحقيقي الإيجابي لإنجاز متطلبات التغيير والإصلاح المؤسسي الشامل المستدام.

دول يتمتع أفرادها ومؤسساتها ومجتمعاتها المدنية وغير الحكومية بنضج ووعي عال ناجم عن خوض مراحل متعددة من التحديت انتهت إلى كون الدور المؤسسي والإعلان بشفافية عن المفسدين ومحاسبتهم من خلال جلبهم للقضاء العادل مسألة حياتية روتينية تمارس دون تدخل من أية جهة باستثناء القضاء بمؤسساته العدلية على اختلاف انواعها ودرجاتها . أما وبعد أن تم نجاح العراق في القضاء على داعش عسكريا وامنياً بصورة تستدعي الإعجاب كونها شتد انتباه العراقيين ووطنيا للمخاطر والتهديدات

ولغيره من دول أخرى تلك التي تؤكد ضرورة توفر مناخ ملائم داعم لحرية وحماية الصحفيين الذين يضحون بحياتهم في سبيل التوصل لوقائع الفساد بالتوازي مع انعاش دور المنظمات غير الحكومية التي تتولى مهمة كشف الحقائق عن فساد الدول كي يتغير الواقع السيئ إلى واقع أكثر إشراقا . ضمن هذا التصور على دول العالم من ضمنها العراق أن تشرع قوانين شاملة مواكبة لتطورات العصر هدفها حماية الصحفيين من القتل أو الاعتقال غير المبرر سريعا، صحيح إن العراق شرع قانونا لحماية حقوق الصحفيين في عام 2011 ولكن نصوصه ومن ضمنها المادة 11 ( تغطي التعويضات المالية عن مخاطر المهنة ) بحاجة للمراجعة وإعادة النظر "إضافة لتعديل" كي تشمل ابعادا أخرى مهمة تستفي تجارب دول متقدمة أخرى . من المناسب الإشارة إلى أن جانبا أساسيا من التقرير معني بحالة الشفافية التي يجب أن تعتمدھا الدول بانتظام للكشف عن البيانات المختلفة من أجل توفير مصداقية للمواقف الحكومية التي تعزز وترفع من سمعتها ونزاهتها. اعتماد العراق لحالة الشفافية في الأحزاب والتنظيمات السياسية في عام 2015 الذي غطى مسألة منع أي تمويل خارجي بصورة تبرعات من مؤسسات أو شركات أو أشخاص أو المنظمات الخارجية ، أو مزاولة أي أعمال تجارية بقصد جني الربح المادي. المشكلة إنه ومع تعدد التنظيمات السياسية والعسكرية وتنامي علاقاتها الخارجية اضحى لازماً إعادة النظر بالقانون كي يوفر ضمانات أكبر لحماية المجتمع المدني والدولة من مخاطر وتداعيات الفساد التي يمكن تستشري بصورة واسعة جداً إذا لم يتم وضع ضوابط تنظيمية "قانونية ومالية" خاصة في مواسم الانتخابات على المستويين المحلي (المحافظات) والوطني . لاشك إن لتظاهرات الشعب العراقي المستمرة التي تلتزم باحكام الدستور كان لها وسيون الأثر العميق في إحداث تحولات ايجابية مستقبلية للعراق ولشعبه العريق . الكلمة الاخيرة التي أود الإشارة إليها إنه وبرغم تحديات متعددة على رأسها استشراء الفساد ليس هناك شيء مستحيل لمواجهة "الحرب ضد الفساد" متى ما توفرت الإرادة السياسية معززة بالقوة الزكية (الصلبة والناعمة) تماما كما واجه ويواجه العراق "الحرب ضد الارهاب" بأقتدار. إن الحرب ضد الفساد تحتاج التضامن والجهد المكثف وطنياً -إقليمياً ودولياً.

جنوب السودان والصومال ) محققة نتائج 14 ، 12، 29 على التتابع من الدرجة النهائية (100) بينما دولة الامارات العربية المتحدة حققت الانجاز رقم واحد عربياً في مكافحة الفساد بدرجة وصلت إلى 100/71 ومن مجمل الترتيب العالمي احتلت المركز 21. إن نجاح الدول العربية في تحسين جهودها في محاربة الفساد تنطلق من حيوية الاستفادة من تجارب الدول التي حققت مراكز عليا عالمياً وفقا لمؤشر مدركات الفساد العالمي ( 88) من مجموع الدرجة النهائية (100). دول أخرى سارت على منوال نيوزلندة والدانمارك محققة نتائج مميزة عالية وهي بالتتابع فنلندة، النروج ، سويسرا ، سنغافورة ، السويد، كندا، لوكسمبورغ ، هولندة. أما كيف جرى تقييم درجات الفساد في العراق وفقا لمؤشر مدركات الفساد العالمي؟ الجواب كشف الاعتماد على 13 استقصاء عن القطاع العام مصادرها منظمات مستقلة عن منظمة الشفافية العالمية من ضمنها البنك الدولي ودار الحرية ثلاثة منها استندت إلى آراء استقصائية من رجال الاعمال المحليين بينما المصادر العشرة الأخرى جاءت من تقييم خبراء ومقيمين أو غير مقيمين في الدول المعنية بالمسح الاستقصائي . علما بإن العراق خضع لخمس دراسات استقصائية فقط لأن الدراسات الأخرى كما يتشير مركز البيان لدراسات والتخطيط " لا تنطبق على العراق مثل تقييم مصرف التنمية الإفريقي، وإما لانتشله لعدم إدراج العراق فيه، مثل استطلاع الرأي التفتيحي للمنتدى الاقتصادي العالمي (سويسرا) . من القضايا التي أشار إليها التقرير وتعكس أهمية خاصة للعراق



د. أحمد عبد الرزاق شكاره

تقع معدلات الفساد فيه أقل من المعدل العام العالمي ولكن نتائجه الراهنة متدنية جداً تحتاج لإعادة نظر جزئية جديدة في اختيار أحدث وأنجع الاساليب لمكافحة الفساد . من المناسب الإشارة ، إلى أن دول الشرق الاوسط تباينت نتائجها بين تلك التي وصلت إلى أدنى مستويات ودرجات الفساد مثلا (سوريا ، جنوب السودان والصومال ) محققة نتائج 14 ، 12، 29 على التتابع من الدرجة النهائية (100) بينما دولة الامارات العربية المتحدة حققت الانجاز رقم واحد عربياً في مكافحة الفساد بدرجة وصلت إلى 100/71 ومن مجمل الترتيب العالمي احتلت المركز 21. إن نجاح الدول العربية في تحسين جهودها في محاربة الفساد تنطلق من حيوية الاستفادة من تجارب الدول التي حققت مراكز عليا عالمياً مثل نيوزلندة (89) والدانمارك (88) من مجموع الدرجة النهائية (100).

لعل العراق ليس وحده الذي تقع معدلات الفساد فيه أقل من المعدل العام العالمي ولكن نتائجه الراهنة متدنية جداً تحتاج لإعادة نظر جذرية

جدية في اختيار أحدث وأنجع الاساليب لمكافحة الفساد . من المناسب الإشارة ، إلى أن دول الشرق الاوسط تباينت نتائجها بين تلك التي وصلت إلى أدنى مستويات ودرجات الفساد مثلا (سوريا ، جنوب السودان والصومال ) محققة نتائج 14 ، 12، 29 على التتابع من الدرجة النهائية (100) بينما دولة الامارات العربية المتحدة حققت الانجاز رقم واحد عربياً في مكافحة الفساد بدرجة وصلت إلى 100/71 ومن مجمل الترتيب العالمي احتلت المركز 21. إن نجاح الدول العربية في تحسين جهودها في محاربة الفساد تنطلق من حيوية الاستفادة من تجارب الدول التي حققت مراكز عليا عالمياً مثل نيوزلندة (89) والدانمارك (88) من مجموع الدرجة النهائية (100).

## منطقة محررة

■ نجم والي

### طرق تقود للأرض الموعودة

لا يمر يوم إلا ويُلقى فيه القبض على لاجئ أو مهاجر يحاول عبور حدود أوروبا بصورة غير شرعية، أحياءً أو أمواتا. ويظل معظم هؤلاء المهاجرين جزءاً من ضحايا التجارة عالمية تستغل الظروف القاهرة، ظروف الحاجة.

الصينيون يأتون عن طريق الشيشان، الأوكرانيون عن طريق بولندا، الأفريقيون يحاولون الوصول إلى إيطاليا عبر البحر الأبيض المتوسط، الباكستانيون والكراد عبر تركيا واليونان. هكذا يختلف الأمر، فحسب البلاد التي يأتي منها المهاجر، يختار المهاجرون الذين يريدون الوصول للأرض الموعودة "أوروبا الغربية"، طرقاً مختلفة. وعادة يُشنح هؤلاء حسب الثمن الذي يدفعونه، من قبل عصابات خبيرة بنهريب البشر، ويُلقى بهم في مناطق معينة. من نزل "بنسيون" قدر في بلغاريا إلى آخر ملته في رومانيا، من شاحنة لنقل البضائع أو الحبوب إلى مقدونيا، إلى شاحنة نقل أخرى في البوسنة، حتى ضواحي مدينة كبيرة في بلاد التشيك، ومن هناك من السهولة الوصول لألمانيا القريبة جداً من الحدود. حينها يسود المهربون زبائنهم. بعد تعيين الطريق الذي عليهم أن يقصدونه فقط، يقولون لهم: "حتى تلك الغاية الصغيرة، ثم الانحراف يساراً، هناك عند تلك النقطة، يرى المرء نقطة الحدود".

من الناس أن يعرض المهربون أنفسهم إلى أي خطر، فهم في النهاية المهاجرون غير الشرعيين، الذين يواجهون مخاطر كبيرة. غالباً، لا يدفعون مقابل رحلتهم مبالغ كبيرة بالدولار، إنما يدفعون حياتهم أيضاً. ففي ألمانيا مثلاً، يصادف دائماً رجال الحدود الألمان، كأنكنات مفرضة مكدسة على بعضها في الشاحنات، لا يحصلون على ما يكفي من الهواء، يتنفسون بالكاد. كأنكنات تكاد تختنق، تصارع الموت، لكنها لا تطلب المساعدة، لأنهم يخافون أن يكتشف رجال الشرطة وجودهم.

قبل ثلاث سنوات عُر على شاحنة صغيرة، في الحقيقة شاحنة لنقل اللحوم، تركت إلى جانب الطريق الزراعي قريباً من الحدود الهنغارية النمساوية في إقليم بورغبلاند بالضبط. ثلاثة أيام كانت الشاحنة تنتظر لودها، وعندما شُم: الناس في الجوار رائحة كريهة، شقت عنان السماء، جاءت الشرطة، فحسوا ببراد الشاحنة ليجدوا أكثر من سبعين جثة لمهاجرين خسروا هناك، وماتوا مختنقين. أغلبهم كانوا سوريين وعراقيين وأفغان.

صحيح إن الشرطة ألقت القبض على السائق، وقدم مع مهربين اثنين آخرين للحكمة، لكن رغم ذلك لا يعني ذلك الكثير، لأن شخصاً مثل السائق وزميليه، يظنان مجرد عجلات صغيرة في مكنة منظمات التهريب الكبيرة. الرجال الذين يخفون خلف ذلك، يجلسون في الحقيقة في مكان بعيد جداً عن الشرطة، وهم ليس بمنقول الشرطة الأوروبية، بالإضافة إلى ذلك، فإن هؤلاء يتعلمون بسهولة وبسرعة من كل فشل عملية تهريب، من كل إلقاء قبض على مهرب. إنهم يصبحون أكثر حكمة، كما يعيق رجال الشرطة، الذين يواجهون المهربين دائماً، وعليهم التغلب على حيلهم الجديدة. مع كل خطأ جديد، مع كل اكتشاف لشبكة تهريب، مع كل إلقاء قبض، بطور المهربون أساليب وطرق جديدة، وإنهم من الناس أن يعترضوا للمخاطرة. فرغم كل شيء، "إنها تجارة مربحة وسهلة بالنسبة لهم، وهم لا يريدون المخاطرة بفقدانها".

منذ أن بدأت شرطة الحدود الألمانية بالعمل مع زميلاتها من شرطة حدود الدول التي تحد ألمانيا من جهة الغرب، بولندا والتشيك، بدأ المهربون ينحرفون إلى طريق آخر، إلى منافذ أخرى، وفي كل مرة تتبعد الحدود أكثر إلى الحافات الجنوبية الشرقية من القارة، وخاصة بعد أن أصبحت الحدود الشرقية لألمانيا يصعب التسلل عن طريقها. بعد أن بدأت تظهر دائماً وبصورة مفاجئة في وسط الغابات طائرات الهليكوبتر، وكأنها تخرج من العدم، والتي تطير دون ضوء، وناظورات ليلية، تستطع ملاحقة المهربين والتسلل عند الحدود.

تتفق مصادر وزارة الداخلية الألمانية، على أن شبكات تهريب البشر تركز عملها اليوم عند الحافات الجنوبية للقارة. هكذا تضاعف عدد المتسللين عبر الحدود السلوفينية والنمساوية بشكل واضح. أما البحر الأبيض المتوسط فأصبح أكثر عرضة للاستخدام من الأوقات السابقة. في فصل الصيف، ومع بداية ارتفاع درجات الحرارة، يتحول المتوسط بمياهه الهائلة ودرجة حرارته المعتدلة إلى البوابة المائية التي أهداها الله للفقراء، القادمين من أفريقيا بصورة خاصة، لكي يصلوا إلى أراضي الجنتة الموعودة، أوروبا، وحتى منتصف فصل الخريف، سوف لن يمر أي أسبوع، بل أحياناً، أي يوم، ولا نسعم نشرات الأخبار لا تتحدث عن غرق قارب يزحم بالمهاجرين أو اكتشافه من قبل حرس خفر السواحل الإسبانية أو الإيطالية أو في السنوات الأخيرة، خفر سواحل الفرنسية أيضاً.

ولكن رغم ذلك، ما أن يفشل طريق معين، حتى يبدأ المهاجرون واللاجئون بالبحث عن "شركة سفر" أخرى. المهم الوصول إلى إحدى العواصم الأوروبية، حيث الأرض الموعودة!

وبين الطبقة الإنكليزية العليا المرموقة، أما من الناحية المالية فقد كانت ظروف عائلة سنو مخلخلة ومضطربة حتى بانث أقرب لحال المشتغلين بأعمال البناء، والمشتغلين في المخازن، والأجراء العاملين في مزارع تسمين الحيوانات المعدة للذبح، وقد شغل هؤلاء جميعهم أماكن للعيش بدت أقرب إلى مصاطب واطئة النوعية مرتبة الواحدة فوق الأخرى؛ لكن منزل عائلة سنو كان بعيداً بعض الشيء عن منازل هؤلاء، واعتاد سنو الأب أن يقدم دروساً مأجورة للبيانو في الردهة الخلفية للمنزل، كما حرص على إرسال أطفاله إلى مدرسة خاصة صغيرة بدل إرسالهم إلى المدرسة المحلية. كان سنو - الإبن - في كل مراحل حياته عارفاً بكل دقائق التمايزات الاجتماعية المترتبة على الترتيب الطبقي، وقد قادته تلك المعرفة الدقيقة إلى نمط من الإنشغال المسبق والمفطر بهذه الأمور مع كل النتائج التي ترتبت عليها والتي كان مقدراً لها أن تترك بصماتها على كتاباته.

إتبع تشارلس سنو (الذي كان يُعرف لدى عائلته باسم بيرسي حتى زواجه عام 1950 من الروائية بامبيلا هانسفورد جونسون) المسار الكلاسيكي الذي لطالما سار عليه الأذكىاء؛ فكان صبيًا مولعًا بالكتب من غير إيلاء أي إهتمام يذكر بالفعاليات الاجتماعية ومانتجود به من تسليات، وغدت المكتبة العامة المحلية بمثابة نقطة شروع له لولوج عالم خيالي لاحدود لتخومه، ومنذ عمر الحادية عشرة راح يلقي التشجيع على صعيد طموحاته الفكرية والثقافية والرياضية في مدرسة ألدرمان نيوتن في بلدة ليستر - تلك المدرسة الإعدادية المحلية المتواضعة التي تأسست في القرن الثامن عشر. كانت مدرسة ألدرمان نيوتن أبعد ما تكون عن التميز الأكاديمي الرفيع، ولم يكن باستطاعة أحد في وقت بغاعة سنو أن يدخل الجامعة مباشرة بعد إنهائه الدراسة في المدرسة الإعدادية. وقد تجلت سمعة هذه المدرسة في تركيزها على دراسة العلوم بدلاً من الموضوعات التقليدية الأكثر وجاهة في الكلاسيكيات والإنسانيات، وهكذا صار العلم هو الميدان الذي تركّزت جهود سنو في دراسته ما قبل الألفية الجامعية، ورغم أن سنو ميّز نفسه بقدرات إستثنائية فائقة فقد كان قِمة فجوات في السلم التعليمي الذي توجّب عليه تسلفه بلا هوادة؛ أكمل سنو وبنجاح كبير إمتحان العلوم عام 1923؛ ولكن برغم ذلك كان عليه الإنتظار لسنتين متتاليتين قبل المباشرة بدراسة الجامعية، ووافق خلال هذه الفترة على العمل بمرتب بائس كمساعد مختبر في إحدى المدارس، وفي الوقت ذاته كان يثري عقله بتجارب متنوعة من القراءات الكثيرة التي أتاحت أمامه وخاصة في حقل الرواية الأوربية في القرن التاسع عشر. انضم سنو عام 1925 طالباً في قسم الكيمياء والفيزياء في كلية ليستر الجامعية المؤسسة حديثاً والقرية من منزل العائلة، وكانت تلك الكلية واحدة من المراكز التعليمية الجامعية المحلية الصغيرة للتعليم العالي يمكنها منح شهادة جامعية مكافئة لشهادة جامعة لندن. حصل سنو على المرتبة الأولى في الكيمياء عام 1927 ثم أعقبها بشهادة الماجستير في العلوم عام 1928، وكان سنو حينذاك شاباً يافعاً عظيم الطموح عمل باجتهاد غير مسبوق في سنته الجامعية الأخيرة حتى كاد أن يتسبب نفسه بانتهيار جسدي شامل؛ لكنه حقق النجاح الذي نأسى إليه في نهاية المطاف والذي يكفل له إنجاز الخطوة الحاسمة التي ستفتح له أبواب عالم أوسع وستجعله يفوز في نهاية الأمر بالمنح الدراسية التي أهّلته لدخول كلية المسيح (كرايست) في جامعة كامبردج طالباً للدكتوراه Ph. D في أكتوبر (تشرين أول) عام 1928.

بدأ سنو أبحاثه الجامعية في حقل التحليل الطيفي بالأشعة تحت الحمراء في مختبر كافندش الشهير الذي كان يديره اللورد رنرفورد Lord Rutherford، وسرعان ما شهدت أبحاثه إزدهاراً ملموساً، وانتخب في عام 1930، وهو بعمر الخامسة والعشرين، زميلاً في كلية المسيح (بجامعة كامبردج)، وهي مكانة ظل محتفظاً بها حتى عام 1945.

(يتبع)

## صابئة ذي قار يحتفون بمقطوعات مندائية

ذي قار / حسين العامل

احتفل الصابئة المندائيون واتحاد أبناء ذي قار الأحد بصدر كتاب (مقطوعات مندائية من موزارات) للكاتب نعيم عبد مهمل، الذي تضمن نصوصاً شعرية وأدبية تتحدث عن الديانة المندائية وطقوسها ورموزها الاجتماعية وعلاقة اتباع هذه الديانة بحياتهم الاجتماعي. وقال نائب رئيس اتحاد الأبناء والكتاب العراقيين في ذي قار ياسر البراك في حديث إلى (المدى) عن الاحتفالية التي أقيمت في مندي الصابئة المندائية في الناصرية إن "اتحاد الأبناء والكتاب ومجلس الصابئة المندائيين يحتفون اليوم بتوقيع كتاب (مقطوعات مندائية من موزارات) للكاتب نعيم عبد مهمل، مشيراً إلى أن الكاتب دأب ومنذ عدة سنوات بالكتابة عن الديانة



قبل ثلاث سنوات عُر على شاحنة صغيرة، في الحقيقة شاحنة لنقل اللحوم، تركت إلى جانب الطريق الزراعي قريباً من الحدود الهنغارية النمساوية في إقليم بورغبلاند بالضبط. ثلاثة أيام كانت الشاحنة تنتظر لودها، وعندما شُم: الناس في الجوار رائحة كريهة، شقت عنان السماء...

ويتناول كتاب (مقطوعات مندائية من موزارات) للكاتب نعيم عبد مهمل، الصادر عن دار ميزوبوتاميا نصوصاً شعرية وأدبية عن المندائيين وطقوسهم ورموزهم الدينية وعلاقتهم الاجتماعية وجوانب أخرى من الحياة المندائية.

وصدرت للكاتب نعيم عبد مهمل المولود في الناصرية جنوبي العراق العشرات من الكتب الأدبية في مجال القصة والرواية والشعر، ويعد مهمل أحد المهتمين بالديانات القديمة والميتولوجيا السومرية حيث صدرت له مجموعة من المؤلفات في هذا المجال من بينها (سياحة روحية في المندائية النقية)، و (وردة يعطر الزقورة) و (حدايق الغرام المندائية) و (المندائية.. العراق بردائه الأبيض)، و (المتولوجيا من نزام - سين إلى بول بريمر) و (الأهوار من طوفان نوح حتى قهوة المضائف) وغيرها من المؤلفات. وتعد ديانة الصابئة المندائيين من أقدم الديانات في العراق ويتركز أتباعها في المحافظات الجنوبية من العراق ويقدر عددهم في محافظة ذي قار بنحو 3000 شخص هاجر العديد منهم إلى خارج البلاد بعد عام 2003.

المندائية". كتاب مقطوعات مندائية يتضمن نصوصاً شعرية وأدبية يحاول من خلالها الكاتب أن يغوص في الطبيعة الروحية لهذه الديانة والرموز التي تعتمدها الأساطير والحكايات التي تصب في الجانب الروحي للمندائيين. مشيراً إلى أن "تلك يعبر عن تعافي المجتمع من أمراض الطائفية التي حاول البعض أن يسمم بها العلاقة الطيبة بين المكونات والإطراف العراقية".

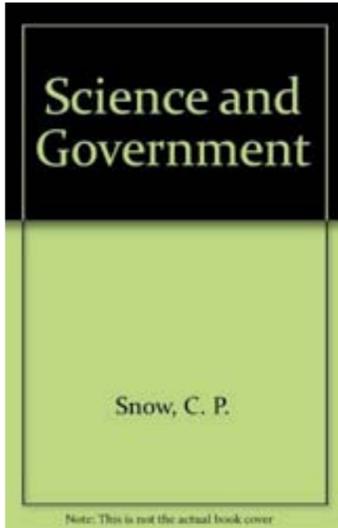
# الثقافتان

ترجمة وتقديم: لطيفة الدليمي

القسم الأول

تعدّ موضوعة الثقافتين : العلمية والأدبية واحدة من الموضوعات الجوهرية التي ألقت بظلالها على مجمل التطور الإنساني وبخاصة بعد عصر التنوير والأنسنة الأوروبية. وتضامقت مضاعيل هذه الموضوعة بعد عصر الثورة الصناعية (بأطوارها المختلفة) وتعاضم دور العلم وتظهراته التقنية في الحياة البشرية وتغلغله في قلب السياسات الحكومية على مختلف الأصعدة .

إن الحديث عن ثقافتين متميزتين : ثقافة علمية وثقافة أدبية هو بعض حديث الزمن الذي مضى جازفاً معه الكثير من مخلفات الأفكار المتكسبة التي رسخت طويلاً في العقول، وممّا لاشك فيه أنّ الممارسات التعليمية والأعراف المجتمعية السائدة رسّخت كثيراً من تلك الأفكار عبر تقسيم التخصصات الثانوية المدرسية إلى فروع علمية وأدبية؛ بل مضى العقل المتكلس لويسم الدراسات الأدبية بأنها خليفة بكل من أوتى حظاً كبيراً من القدرة على الحفظ واستظهار المعلومات !! وأنّ الدراسات العلمية مصمّمة لهؤلاء الذين يأمنون للفهم التحليلي والقدرة الرياضية المميزة. إنّ هذه المواضع ماهي إلا إبتايل شائعة، وترى الدراسات الخاصة بسياكولوجيا الإبداع البشري أنّ الإبداع في كل أشكاله ينبع من منبع واحد هو الشغف، وأنّ التمايزات النوعية بين شكل الإبداع الموصوف بالأدبي بالمقارنة مع نظيره العلمي ليست سوى ألقنة تخفي وراءها المنبع الذي يتدفق منه الشغف والرغبة في إثراء المعرفة البشرية .



يسود توجّه علمي منذ عقود عديدة لإلغاء التمايزات الكيفية - فضلاً عن الشكلية - بين الثقافة العلمية والأدبية، ونرى معالم هذا التوجّه في تنوع مقرّرات الدراسة ما قبل الجامعية والجامعية وجعلها تشتمل على باقة منوّعة إختيارية من اللغات والفلسفة والدراسات الاجتماعية (أنتروبولوجيا وبيولوجيا، تاريخ العلم وفلسفته، إلى جانب المقررات التخصصية. إلى جانب هذا ثمة جانب براغماتي يستوجب المعرفة والإطلاع على مجالات معرفية متعددة؛ إذ أنّ المضاعلات المتكافئة التي باتت كارثية بالنسبة إلى البشرية تتطلّب معرفة معقولة بمسبباتها وطرق معالجتها (أو التخفيف منها على الأقل)، وكما نعرف فإنّ الفهم يسبق الفعل؛ وعلى هذا الأساس فإنّ الإلمام بتأثيرات الإحترار المتفاقم في جوّ الأرض، مثلاً، يدفع المرء للإطلاع على الوسائل الكفيلة بالحدّ من هذا الإحترار من خلال تفعيل السيارات الكهربائية والطاقة الشمسية والهيدروجينية .

تشارلس بيرسي سنو Charles Percy Snow

الإبن الثاني بين أبناء أربعة لويليام إدوارد سنو وأدا صوفيا (المولودة لال) روبنسون، ولد في 15 أكتوبر (تشرين أول) 1905 في بلدة ليستر الواقعة في قلب المقاطعات الوسطى (الدلاند) الإنكليزية .

يشمل التاريخ العائلي لال سنو من الذكور الأبطال الأساسية لتطوّر إنكترنا الصناعية الحديثة: الجدّ الأكبر، جون سنو، ولد في منطقة ديفون الريفية عام 1801، وبرغم أنه قضى حياته أمياً يجهل القراءة والكتابة - بحسب الأخبار المسجّلة عنه - فقد هاجر

## عدد جديد من جريدة المترجم العراقي في دار المأمون

عن أخبار معالي وزير الثقافة والسياحة والآثار فرياد رواندي ونشاطات دوائر الوزارة مترجمة إلى اللغة الإنكليزية.

وتضمن العدد في صفحاته مواضيع متنوعة، أهمها استقبال وزير الثقافة والسياحة والآثار السفير البنغلاديشي وتناول اللقاء سبل البحث وتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين، كما وقدمت الجريدة أخباراً عن إقامة ندوة حول إعادة إحياء مدينة الموصل التي عقدت في قرية اليونسكو بالمانما بتاريخ 2018/6/30، وأخبار عن تسلم الوزير فرياد رواندي عدداً من اللوحات الفنية المفقودة المستردة، كما وقدمت الجريدة عرضاً لمواضيع متنوعة عن الدورات والمعارض التي أقامتها الدار، والتي تبن حصر الوزارة ودعمها الدائم لفئة الشباب وفعاليتهم الثقافية المتنوعة، وتضمنت الصفحات الأخيرة موضوعاً عن (فرنسا اليوم/ الزيادة في العلم والفن والإعلام والتاريخ) وموضوعاً آخر عن الخصائص التي تميز بها الكتاب المكسيكيين مترجم من اللغة الإسبانية وموضوعاً عن شخصيات تركيبة بارزة في مجال الكتابة والتمثيل ومصممي الأزياء، عن تطور الأديب الروسي في سطور مترجم عن الروسية وموضوعاً بعنوان جلجامش بالروسية، وموضوعاً السنفونية الخامسة ابتكار بتهوفن الموسيقي مترجم عن الألمانية، وموضوعاً آخر عن هيرمان هيسه: شاعراً وكتاباً كونياً.



